يقال له أبو ريحانة من الصحابة ،قال أبو الحصين فسبقني صاحبي الى المسجد ثم أدركته فجلست الى جنبه فسألني هل أدركت قصص أبي ريحانة ؟ فقلت لا . فقال سمعته يقول نهى رسول الله ﷺ عن عشرة ،عن الوشر والوشم (١) والنتف وعن مكامعة الرجل الرجل بغير شعار وعن مكامعة المرأة المرأة بغير شعار وأن يجعل الرجل في أسفل ثيابه حريراً مثل الأعلام(٢) وان يجعل على منكبيه (٣) مثل الأعاجم ،وعن النهبى وركوب النمور (٤) ولبوس الخاتم(٥) إلا لذي سلطان(٦)

(٧٠) كتاب المدح والذم

﴿ **باب** ما يجوز من المدح ﴾ ﴿ عن عبد الله ﴾(٧)قال قال رسول الله ﷺ لا أحد أغير ١
من الله عز وجل فلذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ،ولا أحد أحب اليه المدح من الله عز وجل (رعنه من طريق ثان مثله) (٨) وزاد (ولذلك مدح نفسه) بعد قوله من الله عز وجل

واللام بينهما ياء ساكنة بالمد والقصر مدينة بيت المقدس (١) تقدم شرح الوشر والوشم وماعطف عليهما الى قوله بغير شعار في باب ماجاء في السباعيات في شرح الحديث الثاني منه صحيفة ٢٩٥ رقم١٤٦ في هذا الجزء (٢) جاء في رواية أخرى وخطى حرير على أسفل الثوب وخطى حرير على العاتقين والاعلام جمع علم ، وجاء في القاموس من معاني العلم رسم الثوب ورقمه ، وفي المصباح اعلمت الثوب جعلت له علما من طراز وغيره وهي العلامة ، انظر باب اباحة اليسير من الحرير كالعلم والرقمة ونحوها في الجزء السابع عشر صحيفة ٢٧٤(٣) معناه وان يجعل على منكبيه ثوبا من حرير لان الأعاجم كانوا يفعلون ذلك افتخاراً وتكبرا (٤) جمع نمر بفتح النون وكسر الميم ويجوز التخفيف بكسر النون وسكون الميم الانثى نمرة بالهاء وهو نوع معروف من السباع أقل من الأسد وأخبث وأجرأ منه ،والمراد جلودها التي تلقى على على السرج والرحال ،وانما نهى عن استعمالها كذلك لما فيها من الزينة والخيلاء ولأنها زي العجم(٥) بضم اللام مصدر بمعنى اللبس(٦) المراد بذي سلطان من يحتاج اليه للمعاملة مع الناس ،ولغيره يكون زينة محضة فالأولى تركه فالنهي للتنزيه كما قال كثير من العلماء ﴿ تخريجه ﴾ (د نس جه) واعله بعض العلماء بأن في اسناده رجل مبهم (قلت) يعني صاحب أبي الحصين حيث قال في بعض الروايات وصاحب لي ولم يصرح باسمه ولكنه جاء عند الامام احمد من وجه آخر انه قال عن أبي حصين الحجري عن عامر الحجري وجاء في سند حديث الباب ان أبا الحصين قال خرجت انا وصاحب لي يسمى أبا عامر رجل من المعافر ، قال الحافظ في التقريب أبو عامر الحجري بفتح المهملة وسكون الجيم المصري اسمه عبدالله بن جابر وقيل اسمه عامر والصحيح أبو عامر مقبول اه وعلى هذا فليس فيه مبهم وسنده حسن والله أعلم ﴿ **باب** ﴾

(٧) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** أبو معاوية حدثنا الاعمش عن شقيق عن عبد الله (يعني ابن مسعود الخ (٨) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت أبا وائل يقول سمعت عبدالله يقول (قلت) انت سمعته من عبدالله قال نعم وقد رفعه قال لا أحد أغير من الله عز وجل ولذلك حرم الفواحش ماظهر منها وما بطن ، ولا أحد أحب اليه المدح الخ ﴿ تخريجه ﴾ (ق مذ) وتقدم نحوه عن

٢ ﴿ عن الأسود بن سريع ﴾ (١) قال قلت يارسول الله ألا أنشدك محامد حمدت بها ربي تبارك وتعالى؟
٣ قال أما إن ربك عز وجل يحب المدح ﴿ عن مُطَرِّف بن عبد الله بن الشخير عن أبيه ﴾ (٢) أنه قد وفد الى النبي ﷺ في رهط من بني عامر قال فأتيناه فسلمنا عليه فقلنا أنت ولينا وأنت سيدنا وأنت أطول علينا قال يونس (٣) وأنت أطول علينا طولا وأنت أفضل علينا فضلا وأنت الجفنة الغراء (٤) فقال قولوا قولكم (٥) ولا يستجرينكم الشيطان (٦) قال وربما قال ولا يستهوينكم (وعنه من طريق ثان) (٧) عن أبيه قال جاء رجل الى النبي ﷺ فقال أنت سيد قريش، فقال النبي ﷺ السيد الله فقال أنت أفضلها فيها قولا وأعظمها فيها طولا، فقال رسول الله ﷺ ليقل أحدكم بقوله ولا يستجرينه
٤ الشيطان أو الشياطين ﴿ عن أبي بكر بن زهير ﴾ (٨) الثقفي عن أبيه قال سمعت النبي ﷺ

أبي هريرة والمغيرة بن شعبة في الباب الأول من كتاب الكبائر وأنواع أخرى من المعاصي في هذا الجزء صحيفة ٢٠٧ و ٢٠٨ وتقدم شرحه مستوفى هناك (١) ﴿سنده﴾ حدثنا روح قال حدثنا عوف عن الحسن عن الاسود بن سريع قال قلت يارسول الله الخ (وله طريق ثان) عند الامام احمد أيضا قال حدثنا حسن ابن موسى ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ان الاسود بن سريع قال أتيت رسول الله ﷺ فقلت يارسول الله اني قد حمدت ربي تبارك وتعالى بمحامد ومدح وإياك، فقال رسول الله ﷺ اما ان ربك تبارك وتعالى يحب المدح ، هات ما امتدحت به ربك، قال فجعلت انشده فجاء رجل فاستأذن أولم اصلع ايسر أعسر قال فاستنصتني له رسول الله ﷺ ووصف لنا أبو سلمة كيف استنصته قال كما صنع بالهر، فدخل الرجل فتكلم ساعة ثم خرج، ثم أخذت أنشده أيضا ثم رجع بعد فاستنصتني رسول الله ﷺ ووصفه أيضا، فقلت يارسول الله من ذا الذي استنصتني له ؟ فقال هذا رجل لا يحب الباطل هذا عمر بن الخطاب ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمي وقال رواه احمد والطبراني بنحوه بأسانيد ورجال احدها عند احمد رجال الصحيح اه (قلت) أصح طرقه سندا ما أثبته في المتن ،واطولها واكثرها معنى ماذكرته في الشرح إلا أن في سند المطول علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف (٢) ﴿سنده﴾ حدثنا سويد بن عمرو وعبد الصمد قالا ثنا مهدي ثنا غيلان عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن أبيه الخ ﴿غريبه﴾ (٣) لم يذكر يونس في السند ويريد انه زاد لفظ طولا في رواية أخرى والطول بفتح الطاء المهملة وسكون الواو الفضل والعلو على الاعداء (٤) كانت العرب تدعو السيد المطعام جفنة لانه يضعها ويطعم الناس فيها فسمي باسمها (والغراء) البيضاء أي انها مملوءة بالشحم والدهن (٥) قال الخطابي يريد قولوا بقول أهل دينكم وملتكم وادعوني نبيا ورسولا كما سماني الله عز وجل في كتابه فقال (يا أيها النبي ، يا أيها الرسول) ولا تسموني سيدا كما تسمون رؤساءكم وعظماءكم، ولا تجعلوني مثلهم فاني كنت كأحدهم اذ كانوا يسودونكم أسباب الدنيا وانا أسودكم بالنبوة والرسالة فسموني نبيا ورسولا (٦) أي لا يستغلبكم فيتخذكم سخريا أي رسولا ووكيلا (نه) والجري الوكيل ويقال الأجير أيضا (٧) ﴿سنده﴾ حدثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة وحجاج قال حدثني شعبة عن قتادة وقال ابن جعفر سمعت قتادة عن مطرف بن عبد الله قال حجاج في حديثه قال سمعت مطرفا عن أبيه قال جاء رجل الى النبي ﷺ الخ ﴿تخريجه﴾ (د نس) وسكت عنه أبو داود والمنذري وسنده جيد (٨) ﴿سنده﴾ حدثنا عبد الملك بن عمرو وسريج المعنى قالا ثنا نافع بن عمر

بالنباذة أو النباوة (١) شك نافع من الطائف وهو يقول يا أيها الناس انكم توشكون أن تعرفوا أهل الجنة من أهل النار، أو قال خياركم من شراركم، قال فقال رجل من الناس بم يا رسول الله؟ قال بالثناء السيء والثناء الحسن (٢) وأنتم شهداء الله بعضكم على بعض ﴿ عن عبد الله بن الصامت ٥
عن أبي ذر ﴾ (٣) أنه قال يارسول الله الرجل يعمل العمل فيحمده الناس عليه ويثنون عليه به فقال رسول الله ﷺ تلك عاجل بشرى المؤمن (٤) ﴿ باب مالا يجوز من المدح ﴾
﴿ عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه ﴾ (٥) عن النبي ﷺ أنهم ذكروا رجلا عنده فقال ٦
رجل يارسول الله ما من رجل بعد رسول الله ﷺ أفضل منه في كذا وكذا، فقال النبي ﷺ ويحك قطعت عنق صاحبك (٦) مرارا يقول ذلك، قال رسول الله ﷺ ان كان أحدكم مادحا أخاه لا محالة فليقل أحسب فلانا ان كان يُرى أنه كذاك ولا أزكي على الله تبارك وتعالى أحدا (٧) وحسيبه الله أحسبه كذا وكذا (وعنه من طريق ثان عن أبيه) (٨) أن رجلا مدح صاحبا له عند النبي ﷺ فقال ويلك قطعت عنقه، ان كنت مادحا لا محالة فقل أحسبه كذا وكذا والله حسيبه ولا أزكي على الله تعالى أحدا ﴿ عن عطاء بن أبي رباح ﴾ (٩) قال كان رجل يمدح ٧
ابن عمر قال فجعل ابن عمر يقول هكذا يحثو في وجهه التراب، قال سمعت رسول الله ﷺ

عن أمية بن صفوان عن أبي بكر بن أبي زهير عن أبيه الخ ﴿ غريبه ﴾ (١) النباوة بالواو موضع معروف بالطائف وأو للشك من نافع أحد رجال السند (٢) قيل هو مخصوص بالصحابة وقيل ممن كان على صفتهم في الإيمان وقيل هذا اذا كان الثناء مطابقا لأفعالهم (وقال النووي) الصحيح انه على عمومه واطلاقه، فكل مسلم مات فألهم الله الناس أو معظمهم الثناء عليه كان ذلك دليلا على انه من أهل الجنة سواء كانت أفعاله تقتضي ذلك أم لا، إذ العقوبة غير واجبة، فالهام الله الثناء عليه دليل انه يشاء المغفرة له ﴿ تخريجه ﴾ (جه) وقال البوصيري في زوائد ابن ماجه اسناده صحيح ورجاله ثقات، وليس لزهير هذا عند ابن ماجه سوى هذا الحديث، وليس له شيء في بقية الكتب الستة اه وانا أقول ليس له في مسند الامام احمد أيضا سوى هذا الحديث (٣) ﴿ سنده ﴾ حدثنا بهز ثنا حماد ثنا أبو عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت الخ ﴿ غريبه ﴾ (٤) قال العلماء معناه هذه البشرى المعجلة له بالخير وهي دليل على رضاء الله تعالى عنه ومحبته له فيحببه الى الخلق ثم يوضع له القبول في الأرض ﴿ تخريجه ﴾ (م د جه) ﴿ باب ﴾ (٥) ﴿ سنده ﴾ حدثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن خالد الحذاء عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه الخ ﴿ غريبه ﴾ (٦) معناه أهلكته وهذه استعارة من قطع العنق الذي هو القتل لاشتراكهما في الهلاك لكن هلاك هذا الممدوح في دينه، وقد يكون من جهة الدنيا لما يشتبه عليه من حاله بالاعجاب (٧) أي لا أقطع على عاقبة أحد ولا ضميره لأن ذلك مغيب عنا، ولكن احسب وأظن لوجود الظاهر المقتضي لذلك (٨) ﴿ سنده ﴾ حدثنا يعقوب بن الحسن عن خالد عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه ان رجلا الخ ﴿ تخريجه ﴾ (قد جه) (٩) ﴿ سنده ﴾ حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة أخبرنا علي بن الحكم

٨ يقول إذا رأيتم المداحين فاحثوا (١) فى وجوههم التراب ﴿ عن محجن بن الادرع ﴾ (٢) أنه كان مع النبى ﷺ بباب المسجد إذا رجل يصلى قال أتقوله صادقا (٣) قال قلت يانبى الله هذا فلان وهذا من أحسن أهل المدينة أو قال أكثر أهل المدينة صلاة، قال لا تسمعه فتهلكه (٤)
٩ مرتين أو ثلاثا انكم أمة أريد بكم اليسر (٥) ﴿ عن أبى موسى الأشعرى ﴾ (٦) قال سمع النبى ﷺ رجلا يثنى على رجل ويطريه فى المدحة (٧) فقال لقد أهلكتم أو قطعتم ظهر الرجل
١٠ ﴿ عن مجاهد ﴾ (٨) أن سعيد بن العاص بعث وفدا من العراق الى عثمان فجاءوا يثنون عليه فجعل المقداد يحثو فى وجوههم التراب (٩)، وقال أمرنا رسول الله ﷺ أن نحثوا فى وجوه المداحين التراب، وقال سفيان مرة فقام المقداد فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول احثوا فى
١١ وجوه المداحين التراب :قال الزبير أما المقداد فقد قضى ماعليه(١٠)﴿وعنه أيضا﴾(١١)عن أبى معمر

عن عطاء بن أبى رباح الخ ﴿غريبه﴾(١) أى ارموا يقال حثا يحثو حثوا ويحثى حثيا يريد به الخيبة وان لايعطوا عليه شيئا ، ومنهم من يجريه على ظاهره فيرمى فى وجهه التراب(نه) (قلت) هذا هو الصحيح المختار وقد فسره ابن عمر بفعله ذلك بمن مدحه، وسيأتى كذلك فى المقداد بن الاسود: والصحابى أدرى بروايته من غيره ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمى وقال رواه (حم طب طس) ورجاله رجال الصحيح (٢)﴿سنده﴾ **حدثنا** محمد بن جعفر ثنا كهمس ويزيد قال أنا كهمس قال سمعت عبدالله بن شقيق قال محجن بن الادرع بعثنى نبى الله ﷺ فى حاجة ثم عرض لى وأنا خارج من طريق من طرق المدينة، قال فانطلقت معه حتى صعدنا أحدا فأقبل على المدينة فقال ويل أمها قرية يوم يدعها أهلها، قال يزيد كأينع ماتكون، قال قلت يانبى الله من يأكل ثمرتها؟ قال عافية الطير والسباع قال ولايدخلها الدجال، كلما أراد أن يدخلها تلقاه بكل نقب منها ملك مصلتا، قال ثم أقبلنا حتى اذا كنا بباب المسجد قال اذا رجل يصلى الخ ﴿غريبه﴾(٣)أى أتظنه صادقا فى صلاته ؟ (٤) قال العلماء هذا فيمن يتغالى فى المدح بحيث يصف الانسان بما ليس فيه أو فيمن يخاف عليه الاعجاب والفساد، والا فقد مدح ﷺ وامتدح بحضرته فلم ينكر (٥) قال تعالى (يريد الله بكم اليسر ولايريد بكم العسر)﴿تخريجه﴾(طل)وصححه الحاكم وأقره الذهبى (٦)﴿سنده﴾ **حدثنا** محمد بن الصباح قال عبد الله (يعنى ابن الامام احمد) وسمعته انا من محمد بن الصباح ثنا اسماعيل بن زكريا عن مبريد عن أبى بردة عن أبى موسى الاشعرى الخ ﴿غريبه﴾ (٧)هى بكسر الميم والاطراء مجاوزة الحد فى المدح ﴿تخريجه﴾ (م . وغيره) (٨) ﴿سنده﴾ **حدثنا** سفيان عن ابن ابى نجيح عن مجاهد ان سعيد بن العاص الخ ﴿غريبه﴾(٩) جاء عند مسلم فعمد المقداد (يعنى ابن الاسود) فجثا على ركبتيه وكان رجلا ضخما فجعل يحثو فى وجوه الحصباء ،فقال له عثمان ماشأنك؟فقال ان رسول الله ﷺ قال إذا رأيتم المداحين فاحثوا فى وجوههم التراب (قال النووى رحمه الله) قد حمل هذا الحديث على ظاهره المقداد الذى هو راويه ووافقه طائفة وكانوا يحثون التراب فى وجه حقيقة ، (وقال آخرون) معناه خيبوهم فلا تعطوهم شيئا لمدحهم (١٠) يعنى انه فعل ماأمر به (قال الخطابى) المداحون هم الذين اتخذوا مدح الناس عادة وجعلوه بضاعة يستأكلون به الممدوح ويفتتنونه ، فاما من مدح الرجل على الفعل الحسن والأمر المحمود يكون منه ترغيبا له فى أمثاله وتحريضا للناس على الاقتداء به فى أشباهه فليس بمداح وان كان قد صار مادحا بما تكلم به من جميل القول فيه ﴿تخريجه﴾(م دمذ جه طل)(١١)﴿سنده﴾ **حدثنا** عبدالرحمن عن سفيان

قال قام رجل يثنى على أمير من الأمراء (١) فجعل المقداد يحثى فى وجهه التراب وقال
أمرنا رسول الله ﷺ ان نحثى فى وجوه المداحين التراب ﴿ عن أبى بكرة ﴾ (٢) عن النبى ١٢
قال لا يقولن أحدكم انى قمت رمضان كله أو صمته، قال فلا ادرى (٣) أكره التزكية أم لا، فلا بد من غفلة أو رقدة
﴿ باب ما جاء فى ذم النساء ﴾ ﴿ عن أسامة بن زيد ﴾ (٤) عن النبى ﷺ قال ما تركت ١٣
فى الناس بعدى (٥) فتنة أضر على الرجال من النساء ﴿ عن أبى سعيد الخدرى ﴾ (٦) أن رسول ١٤
الله ﷺ ذكر الدنيا فقال ان الدنيا خضرة حلوة فاتقوها واتقوا النساء، ثم ذكر نسوة ثلاثا
من بنى اسرائيل امرأتين طويلتين تعرفان وامرأة قصيرة لا تعرف، فاتخذت رجلين من خشب
(٧) وصاغت خاتما فحشته من أطيب الطيب المسك وجعلت له غلقا، فاذا مرت بالملأ أو المجلس
قالت به (٨) ففتحته ففاح ريحه، قال المستمر بخنصره (٩) اليسرى فأشخصها دون أصابعه الثلاث
شيئا وقبض الثلاثة ﴿ عن عبد الرحمن بن شبل ﴾ (١٠) قال قال رسول الله ﷺ ان الفساق هم ١٥
أهل النار، قيل يا رسول الله ومن الفساق؟ قال النساء، وقال رجل يارسول الله أو لسن أمهاتنا

عن حبيب عن مجاهد عن أبى معمر الخ ﴿غريبه﴾ (١) الظاهر انه عثمان بن عفان كما يدل عليه السياق والحديث الذى قبله، ويحتمل انه غيره وان الواقعة تعددت من المقداد والله أعلم ﴿تخريجه﴾ (م. وغيره)
(٢) ﴿سنده﴾ حدثنا يحيى بن سعيد عن مهلب بن أبى حبيبة ثنا الحسن عن أبى بكرة الخ ﴿غريبه﴾
(٣) هذا قول الراوى وجاء عند أبى داود (فلا أدرى اكره التزكية أو قال لا بد من نومة الخ) قال فى فتح الودود لا يخفى أن النوم لا ينافى الصوم، فهذا التعليل يفيد منع ان يقول صمته وقمته جميعا لا أن يقول صمته ويمكن أن يكون وجه المنع ان مدار الصيام والقيام على القبول وهو مجهول ﴿تخريجه﴾ (دنس) وسكت عنه أبو داود والمنذرى فهو صالح باب (٤) ﴿سنده﴾ حدثنا يحيى بن سعيد ثنا التيمى واسماعيل عن التيمى عن أبى عثمان عن أسامة بن زيد الخ ﴿غريبه﴾ (٥) أى بعد وفاته ﷺ لان السواد الأعظم من النساء فى زمنه كن صالحات متدينات ثم كثرت فتنتهن بعد عصره فصارت اظهر واشهر. وهكذا كلما تقادم الزمن كلما ازداد فسادهن نعوذ بالله من فتنتهن، (قيل) ان ابليس لما خلقت المرأة قال انت نصف جندى وانت موضع سرى وانت سهمى الذى ارمى بك فلا اخطىء أبدا ﴿تخريجه﴾ (ق مذنس جه) (٦) ﴿سنده﴾ حدثنا عبد الصمد ثنا المستمر بن الريان الأيادى ثنا ابو نضرة العبدى عن أبى سعيد الخدرى الخ ﴿غريبه﴾ (٧) أى نعلين من خشب مرتفعين بحيث تساوى غيرها من النسوة فى الطول لتعرف (٨) أى رفعت إصبعها الذى فيه الخاتم (٩) أى رفع المستمر خنصره يحكى فعل المرأة، والمستمر هو ابن الريان أحد رجال السند ﴿تخريجه﴾ (م مذنس جه) بدون ذكر قصة المرأة ورجاله عند الامام احمد ثقات (١٠) ﴿سنده﴾ حدثنا اسماعيل بن ابراهيم عن هشام يعنى الدستوائى قال حدثنى يحيى بن أبى كثير عن أبى راشد الحبرانى قال قال عبد الرحمن بن شبل سمعت رسول الله ﷺ يقول اقرءوا القرآن ولا تغلوا فيه ولا تجفوا عنه ولا تأكلوا به ولا تستكثروا به، وقال قال رسول الله ﷺ ان التجار هم الفجار، قال قيل يارسول الله أوليس قد أحل الله البيع؟ قال بلى، ولكنهم يحدثون فيكذبون، ويحلفون ويأثمون، وقال قال

١٦ واخواتنا وأزواجنا قال بلى ،ولكنهن اذا أعطين لم يشكرن(١)واذا ابتلين لم يصبرن﴿عن ابن عباس﴾
(٢) أن رسول الله ﷺ قال رأيت النار فلم أر كاليوم منظرا قط ،ورأيت أكثر أهلها النساء
قالوا لم يا رسول الله؟ قال بكفرهن ،قيل أيكفرن بالله ؟ قال يكفرن العشير ويكفرن الاحسان ،
١٧ لو أحسنت الى أحداهن الدهر ثم رأت منك شيئا قالت ما رأيت منك خيرا قط ﴿عن عمارة بن
خزيمة بن ثابت﴾ (٣) قال كنا مع عمرو بن العاص (رضى الله عنه) فى حج حتى اذا كنا
بمر الظهران فاذا امرأة فى هودجها (وفى رواية فاذا امرأة فى يديها حبائرها (٤) وخواتيمها)
قد وضعت يديها على هودجها (٥) قال فمال فدخل الشعب (٦) فدخلنا معه فقال كنا مع رسول
الله ﷺ فى هذا المكان فاذا نحن بغربان كثيرة فيها غراب أعصم (٧) أحمر المنقار والرجلين
فقال رسول الله ﷺ لا يدخل الجنة من النساء الا مثل هذا الغراب فى هذه الغربان (٨)
١٨ ﴿عن عمران بن حصين﴾ (٩) قال قال رسول الله ﷺ اطلعت فى النار فرأيت أكثر أهلها النساء
١٩ واطلعت فى الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء ﴿عن أبى التياح﴾(١٠) قال سمعت مطرفا يحدث
أنه كانت له امرأتان قال فجاء إلى احداهما قال فجعلت تنزع به عمامته (١١) وقالت جئت من عند
أمرأتك ،قال جئت من عند عمران بن حصين فحدث عن النبى ﷺ حسب (١٢) أنه قال ان أقل
ساكنى الجنة النساء (١٣) ﴿فصل منه فى قصة الأعشى (عبدالله بن الأعور) مع زوجته معاذة﴾

رسول الله ﷺ ان الفساق هم أهل النار الخ ﴿غريبه﴾ (١) أعطين بضم الهمزة وكسر المهملة مبنى للمفعول ومثله ابتلين ﴿تخريجه﴾ (ك) وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه (قلت) وأقره الذهبى (٢) ﴿عن ابن عباس الخ﴾ هذا طرف من حديث طويل تقدم بطوله وسنده وشرحه فى الباب الرابع من أبواب صلاة الكسوف فى الجزء السادس صحيفة (٢٣٠) رقم ١٦٩٨ فارجع اليه (٣) ﴿سنده﴾ **حدثنا** سليمان بن حرب وحسن بن موسى قالا ثنا حماد بن سلمة عن أبى جعفر الخطمى عن عمارة بن خزيمة بن ثابت الخ ﴿غريبه﴾ (٤) أى نوع من أنواع الزينة التى تتزين بها المرأة فتكسبها الجمال والهيئة الحسنة (٥) يعنى بادية زينتها (٦) الشعب بكسر المعجمة الطريق فى الجبل والجمع شعاب، والمعنى انه عدل عن الطريق الذى فيه المرأة الى طريق آخر (٧) هو الابيض الجناحين واحدى الرجلين (٨) اراد قلة من يدخل الجنة من النساء لأن هذا الوصف فى الغربان عزيز قليل ﴿تخريجه﴾ (ك) وصححه على شرط مسلم وأقره الذهبى (٩) ﴿سنده﴾ **حدثنا** محمد بن جعفر ثنا عوف عن أبى رجاء عن عمران بن حصين الخ ﴿تخريجه﴾ (خ مذ) وتقدم مثله عن عبدالله بن عمرو وابن عباس فى باب ما جاء فى فضل الفقراء فى هذا الجزء صحيفة ١٢١ (١٠) ﴿سنده﴾ **حدثنا** محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبى التياح الخ ﴿غريبه﴾ (١١) هكذا فى الأصل (فجاءت تنزع به عمامته) وجاء عند الحاكم فى المستدرك فجعلت تنزع عمامته (١٢) أى ظن أنه قال الخ وفى المستدرك فقال جئت من عند عمران بن حصين فحدث عن النبى ﷺ أنه قال الخ (١٣) أى الصالحات منهن فى أول الأمر قبل خروج عصاتهن من النار حيث تكون الكثرة لهن فى النار ،ويؤيد ذلك حديث عمران بن حصين الذى قبل هذا بلفظ اطلعت فى النار فرأيت أكثر أهلها النساء ، فلا ينافى كثرتهن

﴿ عن نضلة بن طريف ﴾ (١) ان رجلا منهم يقال له الأعشى واسمه عبدالله بن الأعور كانت عنده امرأة يقال لها معاذة خرج فى رجب يمير (٢) أهله من هجر فهربت امرأته بعده ناشرا عليه (٣) فعاذت برجل منهم يقال له مُطَرِّف بن بُهْصُل بن كعب بن قُرَيْشَع بن دُلَف بن أهصم بن عبدالله بن الحِرْماز فجعلها خلف ظهره، فلما قدم ولم يجدها فى بيته وأُخْبِرَ أنها نشزت عليه وأنها عاذت بمطرِّف بن بُهصُل فأتاه فقال يابن العم أعندك أمرأتى معاذة فادفعها الىّ؟ فقال ليست عندى ولو كانت عندى لم أدفعها اليك ، قال وكان مطرف أعز منه ، فخرج حتى أتى النبى ﷺ فعاذبه وأنشأ يقول :

يا سيدَ الناس وديَّان (٤) العرب ... اليك اشكو ذِرْبة (٥) من الذَّرَب
كالذئبة الغَبْشاءِ (٦) فى ظِلِّ السَّرب (٧) ... خرجتُ أبغيها الطعام (٨) فى رجب
فخلفتنى (٩) بنزاع وهرب ... أخلفت العهد ولَطَّتْ (١٠) بالذَّنَب
وقذفتنى بين عِيصٍ (١١) مؤتشِب ... وهن شر غالب لمن غلب (١٢)

فى الجنة بعد عقاب عصاتهن والله أعلم ﴿ تخريجه ﴾ (ك) وصححه على شرط الشيخين وأقره الذهبى، وأورده الحافظ السيوطى فى الجامع الصغير وعزاه ل(م حم د) ﴿ فصل منه ﴾ (١) ﴿ سنده ﴾ حدثنى العباس بن عبدالعظيم العنبرى حدثنا أبو سلمة عبيد بن عبد الرحمن الحنفى حدثنى الجنيد بن امين بن ذروة بن طريف بن بُهصل الحرماز حدثنى أبى أمين بن ذروة عن أبيه ذروة بن نضلة عن أبيه نضلة بن طريف ان رجلا منهم الخ ﴿ غريبه ﴾ (٢) أى يطلب لهم الميرة بكسر الميم وهى الطعام (وهجر) بفتح الهاء والجيم هى ناحية البحرين وقيل قاعدتها، وهى غير هجر التى تنسب اليها قلال هجر، فان هذه قرية من قرى المدينة كما فى النهاية وغيرها (٣) أى خرجت عن طاعته (٤) قال الزمخشرى الديان من دان الناس اذا قهرهم على الطاعة ، يقال أدنتهم فدانوا أى قهرتهم فأطاعوا (٥) قال فى النهاية كنى عن فسادها وخيانتها بالذربة واصله من ذَرَب المعدة وهو فسادها ، وذِربة منقولة من ذَرِبَة كمعدة من معدة ، وقيل أراد سلاطة لسانها وفساد منطقها من قولهم ذرب لسانه إذا كان حادا اللسان لايبالى ماقال (٦) بالغين والشين المعجمتين من الغبش وهو ظلمة الليل يخالطها بياض (٧) بفتح السين والراء وهو جحر الثعلب والأسد والضبع والذئب كما فى اللسان (٨) قال الزمخشرى بغاء الشىء طلبه له (٩) فى روايات كثيرة بتخفيف اللام، قال فى اللسان أى خالفت ظنى فيها، وقال الزمخشرى أى بقيت بعدى، قال ولو روى فخلفتنى (يعنى بتشديد اللام) كان المعنى فتركتنى خلفها بنزاع اليها وشدة حال من الصبوة اليها (١٠) بفتح اللام وتشديد الطاء المهملة (قال فى النهاية) أراد منعته بُضعها من لطت الناقة بذنبها اذا سدت فرجها به اذا أرادها الفحل، وقيل أراد توارت وأخفت شخصها عنه كما تخفى الناقة فرجها بذنبها (١١) قال فى النهاية العيص أصل الشجر والمؤتشب الملتف وفى اللسان الأشب شدة التفاف الشجر وكثرته (وقال الزمخشرى) المؤتشب الملتف الملتبس ضربه مثلا للتباس أمره عليه (١٢) قال الزمخشرى اللام فى قوله (لمن غلب) متعلق بشر، كقولك أنت شر لهذا منك لهذا

فقال النبي ﷺ عند ذلك وهن شر غالب لمن غلب فشكا اليه امرأته وما صنعت به وأنها عند رجل منهم يقال له مطرف بن مهصل فكتب له النبي ﷺ الى مطرف ، انظر امرأة هذا (١) معاذة فادفعها اليه ، فأتاه كتاب النبي ﷺ فقرىء عليه فقال لها يامعاذة هذا كتاب النبي ﷺ فيك فأنا دافعك اليه ، قالت خذ لى عليه العهد والميثاق وذمة نبيه لا يعاقبنى فيما صنعت ، فأخذها ذلك عليه ودفعها مطرف اليه فأنشأ يقول :

لعمرك ماحبي معاذة بالذى يغيره الواشى (٢) ولا قدم العهد
ولا سوء ماجاءت به اذ أزالها غواة الرجال إذ يناجونها (٣) بعدى

(ومن طريق ثان) (٤) عن صدقة بن طيسلة حدثنى معن بن ثعلبة المازنى والحىّ بعدُ (٥) قال حدثنى الأعشى المازنى قال اتيت النبي ﷺ فأنشدته :

ياماالك الناس وديان العرب انى لقيت ذربة من الذرب
غدوت أبغيها الطعام فى رجب فخلفتنى بنزاع وهرب
أخلفت العهد ولطّت بالذنب وهن شر غالب لمن غلب

قال فجعل يقول النبي ﷺ عند ذلك ، وهن شر غالب لمن غلب ﴿ فصل منه أيضا فى عدم صلاحية النساء لولاية الأمور ﴾ ﴿ عن أبى بكرة ﴾ (٦) انه شهد النبي ﷺ أتاه بشير يبشره بظفر جند له ٢١

إذا اراد لمن عليه فحذف الضمير الراجع من الصلة الى الموصول (١) قال الزمخشرى أى اطلبها يقال انظر فلانا نظرا حسنا وانظر الثوب اين هو (٢) قال فى النهاية وشى به يَشِى وشاية اذا نم عليه وسعى به فهو واش ، وجمعه وشاة والمعنى ان حبها لازال عالقا بقلبى لا يغيره وشاية الواشين ولا طول مكثها عند من كانت عنده (٣) معناه ان معاذة وان كانت أساءت الى سهرها وتركها الواشى بسبب غواة الرجال الذين كانوا يناجونها أى يسرون اليها القول بهجرى فانى لازلت أحبها رغما عن ذلك كله (٤) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** محمد بن أبى بكر المقدّمى حدثنا أبو معشر البرّاء حدثنى صدقة بن طيسلة حدثنى معن بن ثعلبة الخ (٥) أى الذى هو حى الآن ﴿ تخريجه ﴾ هذا الحديث بطريقيه جاء سنده فى الأصل هكذا حدثنا عبدالله حدثنى أبى فهو يشعر بأن هذا الحديث من مسند الامام احمد ، ولكن ذكر كثير من أئمة الحديث انه من رواية عبد الله بن الامام احمد يعنى من زوائده على مسند أبيه ، منهم البخارى والحافظ وابن الاثير فى أسد الغابة والهيثمى فى مجمع الزوائد وغيرهم وذكر الطريق الأولى منه الحافظ ابن كثير فى التاريخ عن هذا الموضع من المسند قال قال عبد الله بن الامام احمد حدثنى العباس بن عبد العظيم العنبرى الخ وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال رواه عبد الله بن احمد والطبرانى وفيه جماعة لم أعرفهم وذكر الطريق الأولى أيضا ابن عبد البر فى الاستيعاب مطولا بنحوه ثم قال وهو خبر مضطرب الاسناد ولكنه روى من وجوه كثيرة (قلت) الطريق الثانية تؤيد الطريق الاولى لأن سندها صحيح أخرجها البخارى فى التاريخ وابن سعد فى الطبقات وأوردها الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال رواه عبدالله ابن احمد ورجاله ثقات (فصل منه أيضا) (٦) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** أحمد بن عبد الملك الحرانى ثنا

على عدوهم ورأسه فى حجر عائشة رضى الله عنها فقام فخر ساجدا ثم أنشأ يسائل البشير فأخبره فيما أخبره انه ولى أمرهم أمرأة، فقال النبى ﷺ الآن هلكت الرجال اذا أطاعت النساء: هلكت
٢٢ الرجال اذا أطاعت النساء (١) ثلاثا ﴿وعنه أيضا﴾ (٢) ان رجلا من أهل فارس أتى النبى ﷺ فقال (أى النبى ﷺ) ان ربى تبارك وتعالى قد قتل ربك (٣) قال وقيل له يعنى للنبى ﷺ انه قد استخلف ابنته، قال فقال لا يفلح قوم تملكهم امرأة (٤) ﴿باب ماجاء فى ذم المال﴾
٢٣ ﴿حدثنا عفان﴾ (٥) قال ثنا همام انا قتادة عن مطرف بن عبد الله عن أبيه (٦) قال دخلت على رسول الله ﷺ وهو يقرأ ألهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر، قال فقال يقول ابن آدم مالى مالى (٧) وهل لك يا ابن آدم من مالك إلا ما أكلت فأفنيت؟ أو لبست فأبليت، (٨) أو تصدقت
٢٤ فأمضيت (٩) وكان قتادة يقول كل صدقة لم تقبض فليس بشىء (١٠) ﴿عن كعب بن عياض﴾ (١١) قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لكل أمة فتنة (١٢) وان فتنة أمتى المال (١٣)

أبو بكرة بكار بن عبد العزيز بن أبى بكرة قال سمعت أبى يحدث عن أبى بكرة انه شهد النبى ﷺ الخ ﴿غريبه﴾ (١) أى فعلت مايؤدى الى الهلاك يعنى حين أطاعت النساء فانهن لا يأمرن بخير، وروى ابن لال والديلمى عن أنس يرفعه لا يفعلن أحدكم أمرا حتى يستشير، فان لم يجد من يستشيره فليستشر امرأة ثم ليخالفها فان فى خلافها البركة، وروى العسكرى عن معاوية عودوا النساء ـ لا ـ فانها ضعيفة وان اطعتها أهلكتك ﴿تخريجه﴾ (طب ك) وصححه الحاكم وأقره الذهبى (٢) ﴿سنده﴾ ﴿حدثنا﴾ اسود بن عامر ثنا حماد بن سلمة عن حميد عن الحسن عن أبى بكرة ان رجلا الخ ﴿غريبه﴾ (٣) معناه أن الله تعالى قد أهلك ملكهم ببركة دعائه ﷺ عليهم حينما أرسل كتابه إلى كسرى فمزقه فدعا عليهم بأن يمزقوا كل ممزق، فاستجاب الله تعالى دعاءه ولم يقم لهم بعد ذلك أمر نافذ، وأدبر عنهم الاقبال واقبل عليهم الحين فقتل بعضهم بيد بعض حتى أفضى ذلك الى تأمير المرأة، فجر ذلك الى تلاشى ملكهم ومزقوا كل ممزق جزاءا وفاقا، وتصديقا لقول رسول الله ﷺ (لا يفلح قوم تملكهم امرأة) وجاء فى رواية أخرى عند الامام احمد ايضا (لن يفلح قوم اسندوا أمرهم الى امرأة) ﴿تخريجه﴾ (خ مذ نس) ﴿باب﴾ (٥) (حدثنا عفان الخ) ﴿غريبه﴾ (٦) أبوه هو عبد الله بن الشخير بكسر الشين والخاء المعجمتين مشددتين ابن عوف العامرى صحابى من مسلمة الفتح كذا فى التقريب (٧) كأنه أفاد بهذا التفسير أن المراد التكاثر فى الأموال (٨) انكار منه ﷺ على ابن آدم بان ماله هو ماانتفع به فى الدنيا بالأكل أو اللبس أو فى الآخرة بالتصدق، وأشار بقوله فأفنيت. فأبليت الى ان ما أكل أو لبس فهو قليل الجدوى لا يرجع الى عاقبة (٩) أى أردت التصدق فأمضيت الوصية بذلك أو تصدقت بالفعل فقدمت لآخرتك (١٠) يريدان الأحوط ان لا يرتكن على الوصية بل يدفع الصدقة لمستحقها بالفعل ﴿تخريجه﴾ (م مذ نس) (١١) ﴿سنده﴾ ﴿حدثنا﴾ أبو العلاء الحسن بن سوار ثنا ليث بن سعد عن معاوية بن صالح عن عبد الرحمن ابن جبير بن نفير عن أبيه عن كعب بن عياض الخ ﴿غريبه﴾ (١٢) أى امتحانا واختبارا، قال القاضى عياض أراد بالفتنة الضلال والعصبية (١٣) أى الالتهاء به لأنه يشغل البال عن القيام بالطاعة وينسى

٢٥ ﴿عن أبى هريرة﴾(١) أن النبى ﷺ قال يقول العبد مالى مالى وانما له من ماله ثلاث، ما أكل فأفنى، أو
٢٦ لبس فأبلى، أو أعطى فأقنى، ماسوى ذلك فهو ذاهب وتاركه للناس ﴿عن ثوبان﴾(٢) ولى رسول الله
ﷺ قال لما أنزلت (الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها فى سبيل الله) قال كنا مع رسول
الله ﷺ فى بعض أسفاره فقال بعض أصحابه قد نزل فى الذهب والفضة ما نزل، فلو أنا علمنا أى
المال خير اتخذناه، فقال أفضله (٣) لسانا ذاكرا وقلبا شاكرا وزوجة مؤمنة تعينه على إيمانه
٢٧ ﴿عن عبد الله بن أبى الهذيل﴾ (٤) قال حدثنى صاحب لى ان رسول الله ﷺ قال تبًّا (٥)
للذهب والفضة، قال فحدثنى صاحبى انه انطلق مع عمر بن الخطاب فقال يارسول الله قولك تبا
للذهب والفضة ماذا ندخر؟ فقال رسول الله ﷺ لسانا (٦) ذاكرا وقلبا شاكرا وزوجة
٢٨ تُعين على الآخرة (٧) ﴿عن مطرّف بن عبد الله بن الشخير﴾ (٨) يحدث عن رجل من أصحاب
النبى ﷺ قال كان بالكوفة أمير قال فخطب يوما فقال ان فى اعطاء هذا المال فتنة وفى امساكه
٢٩ فتنة (٩) وبذلك قام به رسول الله ﷺ فى خطبته (١٠) حتى فرغ ثم نزل ﴿عن عبد الله بن الحارث﴾
(١١) قال وقفت أنا وأبىّ بن كعب (رضى الله عنه) فى ظل أجم (١٢) حسان فقال لى أبىّ ألا ترى

الآخرة قال تعالى (انما أموالكم وأولادكم فتنة) ﴿تخريجه﴾ (مذك) وقال الترمذى حسن غريب، وصححه الحاكم وأقره الذهبى، (١) ﴿سنده﴾ **حدثنا** هيثم انا حفص بن ميسرة عن العلاء عن أبيه عن أبى هريرة الخ وقوله فأقنى بالقاف أى أرضى ﴿تخريجه﴾ (م) (٢) ﴿سنده﴾ **حدثنا** عبد الرحمن عن اسرائيل عن منصور عن سالم بن أبى الجعد عن ثوبان الخ ﴿غريبه﴾ (٣) يعنى أفضل من المال لسانا ذاكرا الخ ﴿تخريجه﴾ أورده الحافظ ابن كثير فى تفسيره وعزاه للامام احمد ثم قال ورواه الترمذى وابن ماجه من غير وجه عن سالم بن أبى الجعد، وقال الترمذى حسن، وحكى عن البخارى ان سالما لم يسمعه من ثوبان (قال الحافظ ابن كثير) ولهذا رواه عنه بعضهم مرسلا والله أعلم (٤) ﴿سنده﴾ **حدثنا** محمد بن جعفر ثنا شعبة حدثنى سالم قال سمعت عبد الله بن أبى الهذيل قال حدثنى صاحب لى الخ ﴿غريبه﴾ (٥) أى هلاكا لها، والتب الخسران والهلاك، نصب على المصدر أو باضمار فعل أى الزمهما الله الهلاك والخسران (٦) منصوب بفعل محذوف أى ادخروا لسانا ذاكرا الخ (٧) أى صالحة لا ترهقه بطلب متاع الدنيا وزينتها فيتفرغ لعبادة الله عز وجل ﴿تخريجه﴾ لم أقف عليه لغير الامام احمد وسنده جيد، ورواه البيهقى عن ابن عمر والطبرانى وغيره عن ثوبان (٨) ﴿سنده﴾ **حدثنا** محمد بن جعفر ثنا شعبة قال سمعت اسحاق بن سويد قال سمعت مطرف بن عبد الله بن الشخير يحدث عن رجل الخ ﴿غريبه﴾ (٩) معناه انه اذا أعطى لا يقنع الآخذ ويطلب المزيد والاسخط، واذا أمسك ينسب الى البخل وعدم العدل (١٠) يشير الى ان النبى ﷺ قام خطيبا فذكر هذا المعنى فى خطبته والله أعلم ﴿تخريجه﴾ أقف عليه لغير الامام احمد ورجاله كلهم ثقات (١١) ﴿سنده﴾ **حدثنا** شجاع بن مخلد وأبو خيثمة زهير بن حرب قال ثنا عبد الله بن حمران الحرانى ثنا عبد الحميد بن جعفر أخبرنى ابن جعفر بن عبد الله عن سليمان بن يسار عن عبد الله بن الحارث الخ ﴿غريبه﴾ (١٢) هو بضم الهمزة والجيم وهو الحصن

الناس مختلفة أعناقهم (١) فى طلب الدنيا ؟ قال قلت بلى ، قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يوشك (٢) الفرات ان يحسر عن جبل من ذهب (٣) فاذا سمع به الناس ساروا اليه فيقول من عنده والله لئن تركنا الناس يأخذون منه ليذهبن (٤) فيقتتل الناس حتى يقتل من كل مائة تسعة وتسعون (٥) وهذا لفظ حديث أبى عن عفان (٦) ﴿ عن على رضى الله عنه ﴾ (٧) قال مات رجل من أهل الصفة وترك دينارين أو درهمين، فقال رسول الله ﷺ كيتان، صلوا على صاحبكم ﴿ عن أبى أمامة ﴾ (٨) ان رجلا من أهل الصفة توفى وترك دينارا، فقال رسول الله ﷺ له كية، قال ثم توفى آخر فترك دينارين (وفى رواية فوجد فى مئزره دينار ان) فقال رسول الله ﷺ كيتان ﴿ عن أم سلمة رضى الله عنها ﴾ (٩) قالت دخل على رسول الله ﷺ وهو ساهم الوجه (١٠) قالت فحسبت أن ذلك من وجع، فقلت يانبى الله مالك ساهم الوجه؟ قال قال من أجل الدنانير السبعة التى اتتنا أمس، امسينا وهى فى خصم الفراش (١١) ﴿ عن أبى سلمة ﴾ (١٢) قالت عائشة

وجمعه آجام وآطام فى الوزن والمعنى (١) قال العلماء المراد بالاعناق هنا الرؤساء والكبراء وقيل الجماعات (قال القاضى) وقد يكون المراد بالاعناق نفسها وعبر بها عن أصحابها لانها هى التى بها التطلع والتشوف للاشياء (٢) أى يقرب والفرات يطلق على الماء العذب ومنه قوله تعالى (هذا عذب فرات) وعلى النهر المشهور بالكوفة وهو المراد (وقوله يحسر) بفتح أوله وكسر السين المهملة أى ينكشف لذهاب مائة (٣) جاء فى رواية أخرى (عن كنز من ذهب فمن حضره فلا يأخذ منه شيئا) يعنى اتقاءا للفتنة وحقنا للدماء (٤) معناه يفنى ولا يبقى لنا منه شىء (٥) هذه من أعظم فتن المال حيث يقتل الناس بعضهم بعضا لأجل المال (٦) هذا قول عبدالله بن الامام احمد يقول وهذا لفظ حديث أبى يعنى أباه الامام احمد ﴿ تخريجه ﴾ (ق ، وغيرهما) (٧) ﴿ سنده ﴾ حدثنا جعفر بن سليمان حدثنا عتيبة عن مزيد بن اصرم قال سمعت عليا يقول مات رجل الخ ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه احمد وابنه عبدالله وقال دينارا أو درهما، والبزار كذلك: وفيه عتيبة الضرير وهو مجهول وبقية رجاله وثقوا اه (قلت) حديث عبدالله بن الامام احمد تقدم فى باب ماجاء فى الترهيب من الحرص على المال فى هذا الجزء صحيفة ٢٤٨ رقم ١٤٨ (٨) ﴿ سنده ﴾ حدثنا حجاج قال سمعت شعبة يحدث عن قتادة وهاشم قال حدثنى شعبة انا قتادة قال سمعت أبا الجعد يحدث قال هاشم فى حديثه ابو الجعد مولى لبنى ضبيعة عن أبى أمامة الخ ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه كله احمد بأسانيد ورجال بعضها رجال الصحيح غير شهر بن حوشب وقد وثق اه (قلت) هذا السند الذى ذكرته هنا رجاله رجال الصحيح وليس فيه شهر بن حوشب (٩) ﴿ سنده ﴾ حدثنا أبو الوليد ثنا أبو عوانة عن عبد الملك يعنى ابن عمير عن ربعى بن حراش عن أم سلمة الخ ﴿ غريبه ﴾ (١٠) أى متغيره يقال سهم لونه يسهم اذا تغير عن حاله لعارض (١١) يأسف النبى ﷺ ويتغير وجهه أسفا لكونه نسى السبعة الدنانير فلم يتصدق بها قبل ان يدركها المساء عنده وفيه غاية الزهد فى المال وعدم الاكتراث به ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه (حم عل) ورجالها رجال الصحيح قال وفى رواية أتتنا ولم ننفقها (١٢) ﴿ سنده ﴾ حدثنا يحيى عن محمد بن عمرو قال حدثنى أبو سلمة قال قالت

قال رسول الله ﷺ فى مرضه الذى مات فيه ياعائشة مافعلت الذهب ؟ فجاءت (١) ما بين الخمسة الى السبعة أو الثمانية أو التسعة (٢) فجعل يقلبها بيده ويقول ماظن محمد بالله عز وجل
٣٤ لو لقيه وهذه عنده : أنفقيها ﴿ عن شقيق ﴾ (٣) قال دخل عبد الرحمن بن عوف على أم سلمة (رضى الله عنها) فقال ياأم المؤمنين انى أخشى أن أكون قد هلكت، انى من أكثر قريش مالا بعت أرضا لى بأربعين الف دينار، فقالت أنفق يابنى فانى سمعت رسول الله ﷺ يقول ان من أصحابى من لا يرانى بعد ان أفارقه، فأتيت عمر فأخبرته فأتاها فقال بالله انا منهم ؟ قالت اللهم لا ولن
٣٥ ابرىء أحداً بعدك ﴿ عن عبدالله بن بريدة ﴾ (٤) عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ ان أحساب
٣٦ (٥) أهل الدنيا الذين يذهبون اليه هذا المال (٦) ﴿ عن زيد بن أسلم ﴾ (٧) عن رجل من بنى سليم عن جده انه اتى النبى ﷺ بفضة فقال هذه من معدن لنا، فقال النبى ﷺ ستكون معادن (٨)
٣٧ يحضرها شرار الناس (٩) ﴿ عن خولة بنت قيس ﴾ (١٠) امرأة حمزة بن عبدالمطلب ان رسول

عائشة قال رسول الله ﷺ الخ ﴿ غريبة ﴾ (١) فى رواية أخرى (فجاءت بها اليه) (٢) أى دنانير ﴿ تخريجه ﴾ لم أقف عليه من حديث عائشة لغير الامام احمد ورجاله رجال الصحيح (٣) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** محمد بن عبيد قال ثنا الأعمش عن شقيق الخ ﴿ تخريجه ﴾ لم أقف عليه بهذا اللفظ لغير الامام احمد وسنده جيد وأورده الهيثمى مختصرا وقال رواه احمد ورجاله رجال الصحيح، وروى الحاكم فى المستدرك عن أم بكر بنت المسور ان عبد الرحمن بن عوف باع أرضا له بأربعين الفا فقسمها فى بنى زهرة وفقراء المسلمين والمهاجرين وازواج النبى ﷺ فبعث الى عائشة رضى الله عنها بمال من ذلك ، فقالت من بعث هذا المال؟ قلت عبد الرحمن بن عوف قال وقص القصة ،قالت قال رسول الله ﷺ لا يحنو عليكن من بعدى إلا الصابرون، سقى الله بن عوف من سلسبيل الجنة ، وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه (قلت) قال الذهبى صحيح عن عائشة وأم سلمة (٤) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** زيد بن الحباب حدثنى حسين بن واقد حدثنى عبدالله بن بريدة عن أبيه (يعنى بريدة الأسلمى) الخ ﴿ غريبه ﴾ (٥) جمع حسب بمعنى الكرم والشرف والمجد، سماهم أهل الدنيا لشغلهم بها وطمأنينتهم اليها كما يشفق الرجل بأهله ويأنس اليهم (٦) قال الحافظ العراقى يحتمل كون الحديث خرج مخرج الذم لأن الأحساب انما هى بالأنساب لا بالمال فصاحب النسب العالى هو الحسيب ولو فقيرا ، ووضيع النسب غير حسيب وان أثرى وكثر ماله جدا ﴿ تخريجه ﴾ (نس ك حب) وصححه الحاكم وأقره الذهبى (٧) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** عبد الرحمن عن سفيان عن زيد يعنى ابن أسلم عن رجل من بنى سليم الخ ﴿ غريبه ﴾ (٨) جمع معدن وهو الجوهر المستخرج من مكان خلقه الله فيه، ويسمى به مكانه أيضا (٩) أى فاتركوها ولا تقربوها لما يلزم على حضورها والتزاحم عليها من الفتن المؤدية الى القتل ﴿ تخريجه ﴾ لم أقف عليه لغير الامام احمد وفيه راو لم يسم، ورواه الخطيب عن ابن عمر بلفظ أتى النبى ﷺ بقطعة من ذهب كانت أول صدقة جاءته من معدن فقال ماهذه ؟ فقالوا صدقة من معدن كذا فذكره (١٠) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** يزيد بن هارون قال انا يحيى بن سعيد ان عمر بن سعيد بن كثير بن افلح مولى أبى أيوب الأنصارى أخبره انه سمع عبيد سنوطا يحدث عن خولة بنت قيس

الله ﷺ دخل على حمزة فتذاكرا الدنيا فقال رسول الله ﷺ ان الدنيا خضرة حلوة (١) فمن أخذها بحقها (٢) بورك له فيها :ورب متخوض (٣) فى مال الله ومال رسوله له النار يوم يلقى الله ٣٨
﴿ عن خولة بنت ثامر الأنصارية ﴾ (٤) انها سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الدنيا حلوة خضرة وان رجال يتخوضون فى مال الله عز وجل بغير حق لهم النار يوم القيامة ﴿ باب ما جاء فى ذم الدنيا ﴾ ٣٩
﴿ عن أبى سعيد الخدرى ﴾ (٥) قال قال رسول الله ﷺ وهو على المنبر ان اخوف ما أخاف عليكم مايخرج الله من نبات الأرض وزهرة الدنيا،فقال رجل أى رسول الله أو يأتى (٦) الخير بالشر ؟ فسكت حتى رأينا أنه ينزل عليه قال وغشيه بُهر (٧) وعرق فقال أين السائل ؟فقال ها أنا ولم ارد إلا خيرا .فقال رسول الله ﷺ ان الخير لا يأتى إلا بالخير ان الخير لا يأتى إلا بالخير إن الخير لا يأتى إلا بالخير :ولكن الدنيا خضرة حلوة وكان ما يُنبت الربيع يقتل حبطا (٨) أو يُلِمّ إلا آكلة (٩) الخضر فانها أكلت حتى امتدت خاصرتاها (١٠) واستقبلت الشمس فثلطت (١١) وبالت ثم عادت فاكلت (١٢) فمن أخذها بحقها بورك له فيه ومن أخذها بغير حقها

امرأة حمزة الخ (قلت) عبيد سنوطا بفتح السين المهملة وضم النون قال فى التهذيب اسم فارسى ﴿ غريبه ﴾ (١) أى كفاكهة أو روضة أو شجرة متصفة بأنها (خضرة) فى المنظر (حلوة) فى المذاق وكل من الوصفين على انفراده تميل اليه النفس،فكيف إذا اجتمعا (٢) أى أخذ شيئا من مالها أو متاعها (بحقها) أى بحق كما جاء فى بعض الروايات أى بقدر حاجته من الحلال (٣) التخوض تكلف الخوض والاصل فيه المشى فى الماء وتحريكه، ثم استعمل فى التلبس بالأمر والتصرف فيه ، والمراد بمال الله ماجعل لمصالح المسلمين، وأضافه اليه جل شأنه تشريفا وتخويفا للتخوض فيه بما لا يرضيه ، والمعنى ان الذين يتصرفون فيما خصصه الله تعالى لمصلحة العامة بما تهوى أنفسهم فالئك لهم عذاب اليم يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم ﴿ تخريجه ﴾ (مذ) وقال حسن صحيح (٤) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** عبد الله بن يزيد قال ثنا سعيد يعنى ابن أبى أيوب قال حدثنى أبو الاسود عن النعمان بن أبى عياش الزرقى عن خولة بنت ثامر الأنصارية الخ (قلت) خولة بنت ثامر بالثاء المثلثة هى خولة بنت قيس راوية الحديث السابق وبذلك جزم على بن المدينى فهى واحدة ﴿ تخريجه ﴾ (خ) فى باب قول الله تعالى (فأن لله خُمسَه الخ) من كتاب فرض الخمس (٥) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** سفيان عن ابن عجلان عن عياض بن عبد الله بن سعد ابن أبى سرح سمع أبا سعيد الخدرى قال قال رسول الله ﷺ الخ ﴿ غريبه ﴾ (٦) أو يأتى الخ بفتح الواو ومعناه ان مايخرج الله من نبات الأرض وزهرة الدنيا هو خير فكيف يأتى الخير بالشر (٧) البهر بالضم مايعترى الانسان عند السعى الشديد والعدو من النهج وتتابع النفس (٨) الحبط بفتح الحاء المهملة والباء الموحدة التخمة (وقوله أو يلم) بضم أوله وكسر اللام معناه أو يقارب القتل (٩) بهمزة ممدودة والخضر بفتح الخاء وكسر الضاد المعجمة (١٠) جاء عند مسلم حتى اذا امتلأت خاصرتاها (١١) بفتح الثاء المثلثة أى ألقَتْ الثلط وهو الرجيع الرقيق ،وأكثر مايقال للابل والبقر والفيلة (١٢) معناه ان هذا الذى يحصل لكم من زهرة الدنيا ليس بخير ،وانما هو فتنة وتقديره (الخير لا يأتى إلا بخير) ولكن ليست هذه

لم يبارك له وكان كالذى يأكل ولا يشبع قال عبد الله (يعنى ابن الامام احمد بن حنبل رحمهما الله)
٤٠ قال أبى قال سفيان وكان الأعمش يسألنى عن هذا الحديث (١) ﴿ عن عقبة بن عامر ﴾ (٢) أن
رسول الله ﷺ صلى على قتلى أحد بعد ثمان سنين كالمودع للأحياء والأموات، ثم طلع المنبر فقال
إنى فرطكم وأنا عليكم شهيد وان موعدكم الحوض، وانى لأنظر اليه من ولست أخشى عليكم ان تشركوا
٤١ أو قال تكفروا ولكن الدنيا ان تنافسوا فيها ﴿ عن أبى موسى الأشعرى ﴾ (٣) أن رسول الله
ﷺ قال من أحب دنياه أضر بآخرته (٤) ومن أحب آخرته اضر بدنياه (٥) فآثروا مايبقى على
٤٢ مايفنى ﴿ عن زيد بن ثابت ﴾ (٦) انه سمع رسول الله ﷺ يقول من كان همه الآخرة جمع الله
شمله وجعل غناه فى قلبه وأتته الدنيا وهى راغمة، ومن كانت نيته الدنيا فرق الله عليه ضيعته وجعل
٤٣ فقره بين عينيه ولم يأته من الدنيا إلا ما كتب له ﴿ عن عبيد الحضرمى ﴾ (٧) ان أبا مالك الاشعرى
لما حضرته الوفاة قال ياسامع الأشعريين ليبلغ الشاهد منكم الغائب :انى سمعت رسول الله صلى
الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم يقول حلوة الدنيا مرة الآخرة : ومرة الدنيا حلوة الآخرة (٨)

الزهرة بخير لما تؤدى اليه من الفتنة والمنافسة والاشتغال بها عن كمال الاقبال على الآخرة، ثم ضرب لذلك
مثلا فقال ﷺ وكان ماينبت الربيع يقتل حبطا أو يلم الا آكلة الخضر الخ ومعناه ان نبات الربيع
وخضره يقتل حبطا بالتخمة لكثرة الأكل أو يقارب القتل إلا اذا اقتصر منه على اليسير الذى تدعوا
اليه الحاجة وتحصل به الكفاية المقتصدة فانه لايضر، وهكذا المال هو كنبات الربيع مستحسن تطلبه
النفوس وتميل اليه، فمنهم من يستكثر منه ويستغرق فيه غير صارف له فى وجوهه: فهذا يهلكه أو يقارب
اهلاكه ،ومنهم من يقتصد فيه فلا يأخذ إلا يسيرا ، وان أخذ كثيرا فرقه فى وجوهه كما تتخلطه الدابة فهذا
لايضره . هذا مختصر معنى الحديث (١) أى لما فيه من العظة والعبرة ﴿ تخريجه ﴾ (ق جه)(٢)﴿ سنده ﴾
حدثنا يحيى بن آدم ثنا ابن مبارك عن حيوة بن شريح عن يزيد بن أبى حبيب عن أبى الخير عن عقبة بن
عامر الخ ﴿ تخريجه ﴾ (ق د نس) (٣) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** سليمان بن داود الهاشمى قال ثنا اسماعيل يعنى
ابن جعفر قال أخبرنى عمرو (يعنى ابن ابى عمرو) عن المطلب بن عبدالله عن أبى موسى الأشعرى الخ
﴿ غريبه ﴾ (٤) أى لأن من أحب دنياه عمل فى كسب شهوتها وأكب على معاصيه ولم يتفرغ لعمل الآخرة
فأضر بنفسه فى آخرته (٥) من نظر الى فناء الدنيا وحساب حلالها وعذاب حرامها وشاهد بنور إيمانه
جمال الآخرة أضر بنفسه فى دنياه بحمل مشقة العبادات وتجنب الشهوات فصبر قليلا وتنعم كثيرا ،فمثل
الدنيا والآخرة كمثل الضرتين اذا أرضيت أحداهما اسخطت الأخرى ﴿ تخريجه ﴾ (ك) وصححه على
شرط الشيخين ، وتعقبه الذهبى بأن فيه انقطاع ،وأورده الهيثمى وقال رواه (حم بز طب) ورجالهم
ثقات (٦) (عن زيد بن ثابت الخ) هذا طرف من حديث طويل تقدم بطوله وسنده وشرحه فى باب
فضل تبليغ العلم من كتاب العلم فى الجزء الأول صحيفه ١٦٤ رقم ٤٣ وجاء فى هذا الحديث (فرق الله
عليه ضيعته) معناه ما يكون منها معاشه كالصنعة والتجارة والزراعة وغير ذلك وتقدم شرح ذلك هناك (٧)
﴿ سنده ﴾ **حدثنا** أبو المغيرة ثنا صفوان عن شريح عن عبيد الحضرمى الخ ﴿ غريبه ﴾ (٨) معنى الحديث

﴿عن أبي هريرة﴾ (١) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لثوبان كيف أنت يا ثوبان اذا تداعت عليكم الأمم كتداعيكم على قصعة الطعام يصيبون منه ؟ قال ثوبان بأبي وأمي يا رسول الله من قلة بنا ؟ قال لا، أنتم يومئذ كثير، ولكن يلقى في قلوبكم الوهن، قالوا وما الوهن يا رسول الله ؟ قال حبكم الدنيا وكراهيتكم للقتال ﴿وعنه أيضا﴾ (٢) قال قال رسول الله ﷺ الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر (٣) ﴿عن عبد الله بن عمرو﴾ (٤) عن النبي ﷺ قال الدنيا سجن المؤمن وسنته (٥) فاذا فارق الدنيا فارق السجن والسنة ﴿عن عوف بن مالك﴾ (٦) قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام في اصحابه فقال الفقر تخافون أو العوز أو تهمكم الدنيا، فان الله فاتح لكم أرض فارس والروم وتصب عليكم الدنيا صبّاً حتى لا يزيغكم (٧) بعدي إن ازاغكم الا هي

٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧

ان الرغبة في الدنيا لا تجتمع مع الرغبة في الآخرة، ولا يسكن هاتان الرغبتان في محل واحد إلا طردت احداهما الأخرى واستبدت بالمسكن، فان النفس واحدة والقلب واحد، فاذا اشتغلت بشيء انقطع عن ضده، ويحتمل أن يكون المراد (حلوة الدنيا) ما تشتهيه النفس في الدنيا (مرة الآخرة) أي يعاقب عليه في الآخرة (ومرة الدنيا) ما يشق عليه من الطاعات وحبس نفسه عما تشتهيه (حلوة الآخرة) أي يثاب عليه في الآخرة ﴿تخريجه﴾ (ك طب هق) وصححه الحاكم وأقره الذهبي، وقال الهيثمي رجال احمد والطبراني ثقات (١) (عن أبي هريرة الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه في باب وعيد من ترك الجهاد في سبيل الله من كتاب الجهاد في الجزء الرابع عشر صحيفة ٢٦ رقم ٨٥ فارجع اليه (٢) ﴿سنده﴾ **حدثنا** أبو عامر ثنا زهير عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ الخ ﴿غريبه﴾ (٣) جاء شرح هذا الحديث في حكاية لطيفة ذكرها المناوي في شرح الجامع الصغير (قال رحمه الله) ذكروا ان الحافظ ابن حجر لما كان قاضي القضاة مر يوما بالسوق في موكب عظيم وهيئة جميلة فهجم عليه يهودي يبيع الزيت الحار وأثوابه ملطخة بالزيت وهو في غاية الرثاثة والضناعة، فقبض على لجام بغلته وقال يا شيخ الاسلام تزعم أن نبيكم قال (الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر) فاي سجن أنت فيه وأي جنة انا فيها ؟ فقال أنا بالنسبة لما أعده الله لي في الآخرة من النعيم كأني الآن في السجن، وانت بالنسبة لما أعدّ لك في الآخرة من العذاب الأليم كأنك في جنة، فأسلم اليهودي ﴿تخريجه﴾ (م مذ جه) (٤) ﴿سنده﴾ **حدثنا** علي بن اسحاق أخبرنا عبد الله (يعني ابن المبارك) أخبرنا يحيى بن أيوب أخبرني عبد الله بن جنادة المعافري ان أبا عبد الرحمن الحبلي حدثه عن عبد الله بن عمرو (يعني ابن العاص) حدثه عن النبي ﷺ الخ ﴿غريبه﴾ (٥) السنة بفتح السين والنون القحط والجدب ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمي وقال رواه احمد والطبراني باختصار، ورجال احمد رجال الصحيح غير عبد الله بن جنادة وهو ثقة (٦) ﴿سنده﴾ **حدثنا** حيوة قال انا بقية بن الوليد قال حدثني بجير بن سعد عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير عن عوف بن مالك (يعني الأشجعي) الخ ﴿غريبه﴾ (٧) الزيغ الجور والعدول عن الحق، يخبر ﷺ أصحابه ان الدنيا ستقبل عليهم وانها أعظم فتنة تحول الانسان عن الطاعة الى المعصية نعوذ بالله من ذلك ﴿تخريجه﴾ لم أقف عليه لغير الامام احمد رحمه الله تعالى وفيه بقية بن الوليد فيه كلام

٤٨ ﴿عن أنس﴾(١) قال كانت ناقة رسول الله ﷺ تسمى العضباء وكانت لا تسبق، فجاء أعرابي على نعود فسبقها
فشق ذلك على المسلمين، فلما رأى ما في وجوههم قالوا سُبقت العضباء: فقال ان حقا على الله ان لا يرفع شيئا من
٤٩ الدنيا إلا وضعه ﴿عن عائشة رضي الله عنها﴾(٢) قالت قال رسول الله ﷺ الدنيا دار من لا دار له
٥٠ ولها يجمع من لا عقل له(٣) ﴿فصل منه في مثل الدنيا عند الله وهوانها عليه﴾ ﴿عن ابن عباس﴾(٤) قال
مر رسول الله ﷺ بشاة ميتة قد القاها أهلها، فقال والذي نفسي بيده للدنيا أهون على الله من
٥١ هذه على أهلها ﴿عن أبي هريرة﴾(٥) ان رسول الله ﷺ مر بسخلة جرباء قد اخرجها أهلها
٥٢ فقال أترون هذه هينة على أهلها؟ قالوا نعم، قال للدنيا أهون على الله من هذه على أهلها ﴿عن جابر﴾
(٦) أن رسول الله ﷺ أتى العالية فمر بالسوق فمر بجدي أسك (٧) ميت فتناوله فرفعه ثم قال
بكم تحبون ان هذا لكم، قالوا ما نحب انه لنا بشيء، وما نصنع به؟ قال بكم تحبون انه لكم؟ قالوا
والله لو كان حيا لكان عيبا فيه انه أسك فكيف وهو ميت، قال فوالله للدنيا أهون على الله من هذا
٥٣ عليكم ﴿عن قيس بن أبي حازم﴾ (٨) عن المستورد بن شداد قال سمعت رسول الله ﷺ يقول
والله (وفي لفظ والذي نفسي بيده) ما الدنيا في الآخرة إلا كرجل وضع إصبعه في اليم ثم رجعت
اليه (وفي لفظ فلينظر بما يرجع وأشار بالسبابة (وفي لفظ يعني التي تلي الابهام) قال وقال المستورد
أشهد اني كنت مع الركب الذين كانوا مع رسول الله ﷺ حين مر بمنزل قوم قد ارتحلوا عنه
فاذا سخلة (٩) منتوحة فقال أترون هذه هانت على اهلها حين القوها؟ قالوا من هوانها عليهم
٥٤ القوها، قال فوالله للدنيا أهون على الله عز وجل من هذه على اهلها ﴿عن الحسن﴾(١٠) عن الضحاك

---

(١) (سنده) حدثنا ابن ابي عدي عن حميد عن انس (يعني ابن مالك) الخ (تخريجه) (خ د نس)
وفيه جواز المسابقة على الابل واتخاذها للركوب وفيه الترهيد في الدنيا للارشاد الى ان كل شيء منها لا يرتفع
إلا اتضع (٢) (سنده) حدثنا حسين بن محمد قال نا ذويد عن ابي اسحاق عن زرعة عن عائشة الخ
(غريبه) (٣) معناه لا من اتخذها دارا فكأنه لا دار له قال تعالى (وان الدار الآخرة هي الحيوان
لو كانوا يعلمون) (تخريجه) (هب) قال المنذري واحافظ العراقي اسناده جيد وقال الهيثمي رجال احمد
رجال الصحيح غير ذويد وهو ثقة (فصل منه) (٤) (سنده) حدثنا محمد بن مصعب حدثنا الاوزاعي عن
الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس الخ (تخريجه) أورده الهيثمي وقال رواه (طب عل بز) وفيه محمد بن مصعب وقد
وثق على ضعفه، وبقية رجاله رجال الصحيح (٥) (سنده) حدثنا يونس نا حماد نا ابو المهزم عن أبي هريرة الخ
(تخريجه) اورده الهيثمي وقال رواه احمد وفيه أبو المهزم وضعفه الجمهور وبقية رجاله رجال الصحيح
(٦) (سنده) حدثنا عفان نا وهيب نا جعفر عن أبيه عن جابر (يعني ابن عبد الله) الخ (غريبه)
(٧) الأسك بفتح همزة والسين المهملة أيضا وتشديد الكاف هو الصغير الأذن (تخريجه) (م ٠ وغيره)
(٨) (سنده) حدثنا خلف بن الوليد نا عباد بن عباد يعني المهلبي نا المجاهد بن سعيد عن قيس بن ابي
حازم الخ (غريبه) (٩) السخلة بفتح السين المهملة تطلق على الذكر والانثى من أولاد الضأن والمعز
ساعة تولد والجمع سخال (تخريجه) أخرج الشطر الأول منه (م مذ جه) وأخرج الشطر الثاني منه
(مذ جه) وسنده صحيح (١٠) (سنده) حدثنا احمد بن عبد الملك نا حماد بن زيد عن علي بن جدعان

ابن سفيان الكلابى أن رسول الله ﷺ قال له ياضحاك ماطعامك ؟قال يارسول الله اللبن واللحم
قال ثم يصير إلى ماذا ؟ قال إلى ماقد علمت ؟ قال (أى النبى ﷺ) فان الله تبارك وتعالى ضرب
٥٥ مايخرج من ابن آدم مثلا للدنيا ﴿عن أبى بن كعب﴾ (١) قال قال رسول الله ﷺ ان مطعم
ابن آدم جعل مثلا الدنيا وان قزّحه (٢) وملحه فانظروا الى مايصير ﴿باب ماجاء فى ذم البنيان﴾
﴿عن أنس﴾ (٣) قال مررت مع النبى ﷺ فى طريق المدينة فرأى قبة من لبن فقال لمن هذه؟ ٥٦
فقلت لفلان، فقال أما ان كل بناء (٤) هدّ على صاحبه يوم القيامة إلا ماكان فى مسجد أو فى بناء
مسجد شك أسود أوأوأو (٥) ثم مر فلم يلقها فقال مافعلت القبة؟ قلت بلغ صاحبها ماقلت فهدمها ،قال
فقال رحمه الله ﴿عن قيس﴾ (٦) قال دخلنا على خبّاب (بن الأرتّ) نعوده وهو يبنى حائطا له فقال المسلم ٥٧
يؤجر فى كل شىء خلا مايجعل فى هذا التراب (٧) وقد اكتوى سبعا فى بطنه وقال لولا ان رسول
الله ﷺ نهانا ان ندعو بالموت لدعوت به (٨) (زاد فى رواية) ثم قال ان اصحابنا الذين مضوا

عن الحسن عن الضحاك الخ ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمى وقال رواه (حم طب) ورجال الطبرانى رجال
الصحيح غير على بن زيد بن جدعان وقد وثق (١) (ز) ﴿سنده﴾ **حدثنا** محمد بن عبد الرحيم أبو يحيى البزاز
ثنا أبو حذيفة موسى بن مسعود ثنا سفيان عن يونس بن عبيد عن الحسن عن عتىّ عن أبىّ بن كعب الخ ﴿غريبه﴾
(٢) قال فى النهاية أى توبله من القزح وهو التابل الذى يطرح فى القدر كالكمون والكزبرة ونحو ذلك
يقال قزحت القدر اذا تركت فيها الأبازير والمعنى ان المطعم وان تكلف الانسان التنوق فى صنعته وتطييبه
فانه عائد الى حال يكره ويستقذر ، فكذلك الدنيا المحروص على عمارتها ونظم أسبابها راجعة الى خراب
وادبار ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمى وقال رواه عبد الله (يعنى ابن الامام احمد فى زوائده على مسند أبيه)
والطبرانى ورجالها رجال الصحيح غير عتىّ وهو ثقة ﴿باب﴾ (٣) ﴿سنده﴾ **حدثنا** أسود بن
عامر ثنا شريك عن عبد الملك بن عمير عن أبى طلحة عن أنس (يعنى ابن مالك) الخ ﴿غريبه﴾ (٤)
أى من القصور المشيدة والحصون المانعة والغرف المرتفعة (هد) بفتح الهاء وتشديد الدال المهملة أى
هدم على صاحبه يوم القيامة أى يعذب بهدمه على رأسه يوم القيامة. ويحتمل أن يكون المراد به شدة عذابه
وجاء فى بعض الروايات (اما ان كل بناء وبال على صاحبه الخ)أى سوء عقاب وطول عذاب فى الآخرة
لأنه انما يبنيها كذلك رجاء التمكن فى الدنيا وجمع المال والتفاخر والتطاول على الفقراء والتشبيه بمن
يتمنى الخلود فى الدنيا ،وقد ذم الله فاعليه بقوله (وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون)(٥) كرر لفظ
أو ثلاثا اشعارا بأن سبل الخير كثيرة كبناء مدرسة لمدارسة العلم والقرآن أو لضيافة الغريب والفقير
وابن السبيل، أو نحو ذلك مما قصد ببنائه التقرب إلى الله ،وماعدا ذلك فهو مذموم شرعا وعرفا (لطيفة)
قيل خلق آدم من تراب فهمة أولاده فى التراب: وخلقت المرأة من الرجل فهمتها فى الرجل ﴿تخريجه﴾
(د جه) قال الحافظ ورجاله موثقون إلا الراوى عن أنس وهو أبو طلحة الأسدى غير معروف، وله
شواهد عن وائلة عند الطبرانى اه وقال المنذرى رواه الطبرانى باسناد جيد مختصرا (٦) ﴿سنده﴾
حدثنا وكيع ثنا ابن أبى خالد (يعنى اسماعيل) عن قيس (يعنى ابن أبى حازم)قال دخلنا على خباب الخ
﴿غريبه﴾ (٧) يعنى البناء (٨) تقدم الكلام على ذلك فى باب كراهة تمنى الموت من كتاب الجنائز فى باب

٥٨ لم تُنقصهم(١) الدنيا شيئا وانا أصبنا بعدهم مالا نجد له موضعا إلا التراب(٢) ﴿عن عبد الله بن عمرو﴾
(٣) بن العاص قال مر بنا رسول الله ﷺ ونحن نصلح خصالنا (٤) فقال ما هذا؟ قلنا خصالنا ناوسى
٥٩ (٥) فنحن نصلحه قال فقال اما ان الأمر (٦) اعجل من ذلك ﴿عن أم مسلم الأشجعية﴾(٧) ان
النبى ﷺ أتاها وهى فى قبة فقال ما أحسنها ان لم يكن فيها منية (٨) قالت فجعلت أتتبعها (٩)
٦٠ ﴿باب ماجاء فى ذم الأسواق وأماكن أخرى﴾ ﴿عن محمد بن جبير﴾(١٠) بن مطعم عن أبيه
أن رجلا أتى النبى ﷺ فقال يارسول الله أى البلدان شر؟ قال فقال لا أدرى، فلما أتاه جبريل عليه
السلام قال ياجبريل أى البلدان شر ؟ قال لا أدرى حتى أسأل ربى عز وجل، فانطلق جبريل عليه السلام
ثم مكث ماشاء الله أن يمكث ثم جاء فقال يامحمد انك سألتنى أى البلدان شر فقلت لا أدرى انى
٦١ سألت ربى عز وجل أى البلدان شر فقال أسواقها ﴿عن ابن عمر﴾ (١١) ان النبى ﷺ لما مر
بالحجر (١٢) قال لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا الا أن تكونوا باكين(١٣) ان يصيبكم ما أصابهم

كراهة تمنى الموت الخ فى الجزء السابع(١) بضم أوله وكسر القاف بينهما نون ساكنة أى لم تؤثر عليهم الدنيا
ولم تغير من حالهم التى كانوا عليها مع رسول الله ﷺ من التقشف والفقر (٢) معناه ان أموالهم كثرت
حتى صار الكثير منهم ينفقها فى البناء الذى مآله الى الخراب ﴿تخريجه﴾ أخرج الشيخان والترمذى
الجزء الخاص بالبكى والنهى عن تمنى الموت ، وأخرجه ابن ماجه نحو رواية الامام احمد وسنده صحيح
(٣) ﴿سنده﴾ **حدثنا** أبو معاوية حدثنا الأعمش عن أبى السفر عن عبد الله بن عمرو بن العاص الخ
﴿غريبه﴾ (٤) بضم الخاء المعجمة وتشديد الصاد المهملة (قال فى النهاية) بيت يعمل من الخشب والقصب
وجمعه خصاص واخصاص، سمى به لما فيه من الخصاص وهى الفُرج والانقاب(٥) بفتح الواو والهاء
من البلى والتخرق يريد أن الخص خرب أو كاد يخرب (٦) أى أمر الموت على وجه الاحتمال فلا ينبغى
للعاقل الاشتغال بما يتعبه والله أعلم ﴿تخريجه﴾ (د مذ جه) وقال الترمذى حسن صحيح(٧) ﴿سنده﴾
حدثنا عبد الرحمن بن مهدى عن سفيان عن حبيب يعنى ابن أبى ثابت عن رجل عن أم مسلم الأشجعية الخ
﴿غريبه﴾ (٨) المنية هى الموت وجمعها المنايا ومعناه ان لم تمت وتتركها (٩) أى تنتظر الموت متى يأتيها
والله أعلم ﴿تخريجه﴾ أورده الحافظ فى الاصابة وعزاه لابن السكن من طريق سفيان أيضا بسند حديث
الباب وليس فيه فجعلت أتتبعها، قال وأخرجه ابن منده من وجهين أحدهما يعلو الى الثورى وقال رواه
قيس بن الربيع عن حبيب عن رجل من بنى المصطلق عن أم مسلم الأشجعية نحوه، وأخرجه ابن سعد فى
قبيصة عن الثورى اه (قلت) وفى اسناده عند الجميع رجل لم يسم ﴿باب﴾(١٠) ﴿عن محمد بن جبير﴾ الخ
هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه فى باب ذم الكذب والحلف لترويج السلعة وذم الاسواق
من كتاب البيوع فى الجزء الخامس عشر صحيفة ٢٢ رقم ٦٤ فارجع اليه (١١) ﴿سنده﴾ **حدثنا** يعمر
ابن بشر أخبرنا عبد الله اخبرنا معمر عن الزهرى أخبرنى سالم بن عبد الله عن أبيه (يعنى عبد الله بن عمر) الخ
﴿غريبه﴾ (١٢) وادى ثمود بين المدينة والشام، وقد جاء ذكرهم فى قوله تعالى (كذب اصحاب الحجر
المرسلين) يعنى نبيهم صالحا، ومن كذب واحدا من المرسلين فكأنما كذب الجميع أو صالحا ومن معه من
المؤمنين(١٣) زاد البخارى فان لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم ان يصيبكم الخ ، ومعنى قوله إلا ان

٦٢ وتقنع بردائه وهو على الرحل (١) ﴿عن البراء بن عازب﴾ (٢) قال قال رسول الله ﷺ من بدا (٣) جفا

٦٣ ﴿باب ماجاء فى النهى عن اللعن والترهيب منه﴾ ﴿عن سمرة بن جندب﴾ (٤) قال قال رسول الله ﷺ لاتلاعنوا (٥) بلعنة الله (٦) ولا بغضبه (٧) ولا بالنار (٨) ﴿عن جرموز الهجيمى﴾ (٩) قال قلت يارسول الله أوصنى: قال أوصيك أن لاتكون لعانا ﴿عن زيد بن أسلم﴾

٦٤ (١٠) قال كان عبد الملك بن مروان يرسل الى أم الدرداء فتبيت عند نسائه ويسألها عن النبى ﷺ قال فقام ليلة فدعا خادمه فأبطأت عليه فلعنها، فقالت لاتلعن فان أبا الدرداء حدثنى انه سمع رسول

٦٥ الله ﷺ يقول ان اللعانين لايكونون يوم القيامة شهداء ولا شفعاء (١١) ﴿عن عبدالله﴾ (١٢) قال قال رسول الله ﷺ ان المؤمن ليس باللعّان (١٣) ولا الطعّان ولا الفاحش ولا البـــذىّ

تكونوا باكين أى من الخوف خشية ان يصيبكم مثل ماأصابهم من العذاب، لأن من دخل عليهم ولم يبك اعتبارا بأحوالهم فقد شابههم فى الاعمال ودل على قساوة قلبه فلا يأمن ان يجره ذلك إلى العمل بمثل أعمالهم فيصيبه مثل ماأصابهم (١) أى لئلا ينظر الى هذا المكان وكان ذلك لما مر النبى ﷺ ومن معه من الصحابة فى حال توجههم الى غزوة تبوك ﴿تخريجه﴾ (خ) والبغوى فى تفسيره (٢) ﴿سنده﴾ **حدثنا** عبد الله بن محمد قال أبو عبدالرحمن (يعنى عبد الله بن الامام احمد) وسمعته أنا من عبدالله بن محمد بن أبى شيبة قال ثنا شريك عن الحسن بن الحكم عن عدى بن ثابت عن البراء الخ ﴿غريبه﴾ (٣) أى من سكن البادية (جفا) أى صار فيه جفاء الاعراب لتوحشه وانفراده وغلظ طبعه لبعده عن لطف الطباع ومكارم الأخلاق فيفوته الأدب ويتبلد ذهنه ويقف عن فهم دقيق المعانى ولطيف البيان فكره لأجل ذلك (دمذ) وقال الهيثمى رجاله رجال الصحيح غير الحسن بن الحكم النخعى وهو ثقة (**باب**) (٤) ﴿سنده﴾ **حدثنا** عبد الرحمن بن مهدى وأبو داود قالا ثنا همام عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب الخ ﴿غريبه﴾ (٥) أصله لاتتلاعنوا حذفت إحدى التاءين تخفيفا (٦) معنى اللعنة الابعاد من الرحمة والمؤمنون رحماء بينهم (٧) أى لايدعو بعضكم على بعض بغضب الله كأن يقول عليه غضب الله (٨) أى لا يقول أحدكم اللهم اجعله من أهل النار (د مذ ك) وقال الترمذى حسن صحيح (٩) ﴿سنده﴾ **حدثنا** عبدالصمد ثنا عبيد الله بن هوذة القريعى انه قال حدثنى رجل سمع جرموز الهجيمى قال قلت يارسول الله الخ ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمى وقال رواه (حم طب) من طريق عبيد الله بن هوذة عن رجل من جرموز وهى طريق رجالها ثقات وجرموز له صحبة اه (قلت) وأخرجه أيضا البخارى فى التاريخ (١٠) ﴿سنده﴾ **حدثنا** عبد الرزاق ثنا معمر عن زيد بن أسلم الخ ﴿غريبه﴾ (١١) قال النووى فيه ثلاثة أقوال أصحها وأشهرها لا يكونون شهداء يوم القيامة على الأمم بتبليغ رسلهم اليهم الرسالات (والثانى) لايكونون شهداء فى الدنيا أى لاتقبل شهادتهم لفسقهم (والثالث) لايرزقون الشهادة بالقتل فى سبيل الله ﴿تخريجه﴾ (م د) (١٢) ﴿سنده﴾ **حدثنا** اسود أخبرنا أبو بكر عن الحسن بن عمرو عن محمد بن عبدالرحمن بن يزيد عن أبيه عن عبدالله (يعنى ابن مسعود) الخ ﴿غريبه﴾ (١٣) لعل اختيار صيغة المبالغة فيها لأن المؤمن الكامل قل ان يخلو عن المنقصة بالكلية (ولا الطعّان) أى عيابا للناس (ولا الفاحش) أى فاعل الفحش (ولا البذىء) هو الذى لاحياء له، وفى النهاية البذاء بالمد الفحش فى القول وهو بذىء اللسان وقد يقال بالهمز

٦٦ ﴿عن أبي هريرة﴾ (١) عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي للصدّيق (٢) أن يكون لعانا
٦٧ ﴿حدثنا وكيع﴾ (٣) حدثنا عمر بن ذر عن العيزار بن حَرْوَل الحضرمي عن رجل منهم يكنى أبا عمير أنه كان صديقا لعبدالله بن مسعود وان عبدالله بن مسعود زاره في أهله فلم يجده، قال فاستأذن على أهله وسلم فاستسقى (٤) قال فبعثت الجارية (٥) تجيئه بشراب من الجيران فابطأت فلعنتها (٦) فخرج عبد الله، فجاء أبو عمير فقال يا أبا عبد الرحمن ليس مثلك يغار عليه، هلا سلمت على أهل أخيك وجلست وأصبت من الشراب؟ قال قد فعلتُ، فأرسلت الخادم فابطأت إما لم يكن عندهم وإما رغبوا فيما عندهم (٧) فابطأت الخادم فلعنتها، وسمعت رسول الله ﷺ يقول ان اللعنة الى من وُجهت اليه (٨) فان أصابت عليه سبيلا أو وجدت فيه مسلكا (٩) وإلا قالت يارب وُجهت الى فلان فلم أجد عليه سبيلا ولم أجد فيه مسلكا (١٠) فيقال لها ارجعي من حيث جئت (١١) فخشيت أن
٦٨ تكون الخادم معذورة فترجع اللعنة فاكون سببها ﴿عن ثابت بن الضحاك﴾ (١٢) الانصاري

وليس بكثير ﴿تخريجه﴾ (مذ) وقال هذا حديث حسن غريب، وقد روى عن عبدالله من غير هذا الوجه (قال شارحه) وأخرجه احمد والبخاري في تاريخه وابن حبان في صحيحه والحاكم في مستدركه والبيهقي في شعب الايمان، قال ميرك ورجاله رجال الصحيح سوى محمد بن يحيى شيخ الترمذي وثقه ابن حبان والدارقطني اه
(١) ﴿سنده﴾ حدثنا منصور انا سليمان يعني بن بلال عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة الخ ﴿غريبه﴾
(٢) بتشديد الصاد والدال المهملتين مكسورتين للمبالغة في الصدق ويكون الذي يصدق قوله بالعمل، وانما قال لعانا ولم يقل لاعنا لأن هذا الذم في الحديث انما هو لمن كثر منه اللعن لا المرة ونحوها، ولأنه يخرج منه ايضا اللعن المباح وهو الذي ورد الشرع به، وهو لعنة الله على الظالمين لعن الله اليهود والنصارى ونحو ذلك مما هو مشهور في الكتاب والسنة ﴿تخريجه﴾ (م. وغيره) (٣) ﴿حدثنا وكيع الخ﴾ ﴿غريبه﴾
(٤) أي طلب الماء ليشرب (٥) أي فبعثت زوجة عمير جاريتها الخ (٦) أي لعنت زوجة عمير الجارية لكونها أبطأت (٧) معناه اما لم يكن عند الجيران ماء واما ان يكون على قدر حاجتهم فقط فرغبوا فيه ولم يعطوها شيئا (فأبطأت) بسبب البحث عنه عند غيرهم والله أعلم (٨) جاء في رواية أخرى للامام احمد من حديث ابن مسعود أيضا قال سمعت رسول الله ﷺ يقول اذا وجهت اللعنة توجهت الى من وُجهت اليه، فان وجدت فيه مسلكا ووجدت عليه سبيلا حلت به، وإلا جاءت إلى ربها فقالت يارب ان فلانا وجهني الى فلان واني لم أجد عليه سبيلا ولم أجد فيه مسلكا فما تأمرني، فقال ارجعي من حيث جئت
(٩) أي ان كان يستحق اللعن حلت به (١٠) معناه انها وجدته لا يستحق اللعن (١١) معناه أنها ترجع الى من وجهها وتحل به وتصيبه ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمي وقال رواه احمد: وأبو عمير لم أعرفه وبقية رجاله ثقات، ولكن الظاهر ان صديق ابن مسعود الذي يزوره هو ثقة والله أعلم (١٢) (عن ثابت بن الضحاك الخ) هذا طرف من حديث طويل تقدم بطوله وسنده وتخريجه في باب وعيد من قتل نفسه بأي شيء كان من كتاب القتل والجنايات في الجزء السادس عشر صحيفة ١١ رقم ٣٠ بعضه في المتن وبعضه في الشرح؛ قال النووي جاء في الحديث الصحيح (لعن المؤمن كقتله) لأن القاتل يقطعه عن منافع الدنيا وهذا يقطعه

أن رسول الله ﷺ قال لعن المؤمن كقتله ﴿وعنه أيضا﴾ (١) رفع الحديث الى النبي ﷺ قال ٦٩
من قتل نفسه بشيء عذب به (٢) ومن شهد على مسلم (٣) أو قال مؤمن بكفر فهو كقتله ، ومن
لعنه فهو كقتله، ومن حلف على ملة غير الاسلام كاذبا فهو كما حلف ﴿باب ماجاء فيمن لعنهم
الله عزوجل ورسوله ﷺ﴾ ﴿عن أبي حسان﴾ (٤) ان عليا رضى الله عنه كان يأمر بالأمر ٧٠
فيُؤتى فيقال قد فعلنا كذا وكذا فيقول صدق الله ورسوله ، قال فقال له الأشتر ان هذا الذى تقول
قد تفشغ (٥) فى الناس فشيء عهده اليك رسول الله ﷺ ؟ قال على رضى الله عنه ماعهد الى
رسول الله ﷺ شيئا خاصة دون الناس إلا شيء سمعته منه فهو فى صحيفة فى قراب (٦) سيفى
قال فلم يزالوا به حتى أخرج الصحيفة ، قال فاذا فيها من احدث حدثا أو آوى محدثا (٧) فعليه لعنة
الله والملائكة والناس أجمعين لايقبل منه صرف. ولا عدل (٨) قال واذا فيها ان ابراهيم حرّم
مكة الحديث (٩) ﴿ز﴾ ﴿عن أبي الطفيل﴾ (١٠) قال قلنا لعلى أخبرنا بشيء أسره اليك ٧١
رسول الله ﷺ فقال ما أسر الى شيئا كتمه الناس ولكن سمعته يقول لعن الله من ذبح لغير الله
ولعن الله من آوى محدثا، ولعن الله من لعن والديه ، ولعن الله من غير تخوم الأرض (١١) يعنى المنار

عن نعيم الآخرة ورحمة الله تعالى ، وقيل معنى لعن المؤمن كقتله فى الاثم وهذا أظهر اه (١) ﴿سنده﴾
حدثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن أيوب عن أبي قلابة عن ثابت بن الضحاك رفع الحديث الى النبي ﷺ الخ
﴿غريبه﴾ (٢) تقدم شرح هذه الجملة فى باب وعيد من قتل نفسه المشار اليه آنفا (٣) أى شهادة زور
وقوله (أو قال مؤمن) يشك الراوى هل قال على مسلم أو على مؤمن (فهو كقتله) أى لأنه يحكم عليه بالقتل
بمقتضى شهادته فكأنه قتله (ومن لعنه فهو كقتله) تقدم الكلام عليه (ومن حلف على ملة غير الاسلام الخ)
تقدم الكلام على ذلك فى بابه من كتاب اليمين والنذر فى الجزء الخامس عشر صحيفة ١٦٨ ﴿تخريجه﴾
(ق ، وغيرهما) (**باب**) (٤) ﴿سنده﴾ **حدثنا** بهز حدثنا همام أنبأنا قتادة عن أبي حسان الخ
﴿غريبه﴾ (٥) بفاء مفتوحة ثم شين معجمة مشددة مفتوحة ثم غين معجمة أى فشا وانتشر (٦) قال فى
النهاية هو شبه الجراب يطرح فيه الراكب سيفه بغمده وسوطه وقد يطرح فيه زاده من تمر وغيره (٧)
الحدث الأمر الحادث المنكر الذى ليس بمعتاد ولا معروف فى السنة (والمحدث) يروى بفتح الدال
وكسرها على الفاعل والمفعول ، فمن الكسر من نصر جانيا او آواه وأجاره من خصمه وحال بينه وبين
أن يقتص منه، والفتح هو الأمر المبتدع نفسه ويكون معنى الايواء فيه الرضا به والصبر عليه فانه اذا رضى
بالبدعة وأقر فاعلها ولم ينكر عليه فقد آواه (نه) (٨) الصرف التوبة وقيل النافلة والعدل الفدية وقيل
الفريضة (٩) الحديث له بقية وسيأتى بتمامه فى باب فضائل المدينة من كتاب الفضائل إن شاء الله تعالى
﴿تخريجه﴾ (ق د مذ نس) (١٠) (ز) ﴿سنده﴾ **حدثنا** أبو بكر بن أبى شيبة حدثنا ابو خالد الأحمر عن
منصور بن حيان عن أبي الطفيل الخ ﴿غريبه﴾ (١١) بضم التاء الفوقية أى معالمها وحدودها واحدها تخم
بفتح التاء وسكون المعجمة ، وقيل أراد بها حدود الحرم خاصة، وقيل هو عام فى جميع الأرض ، وأراد المعالم
التى يهتدى بها فى الطرق ، وقيل هو أن يدخل الرجل فى ملك غيره فيقتطعه ظلما ويروى تخوم الأرض

٧٢ ﴿عن أبي هريرة﴾ (١) عن النبي ﷺ قال اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله
٧٣ ﷺ (٢) فى سبيل الله (٣) ﴿ز﴾ ﴿قال عبدالله بن الامام احمد﴾ (٤) حدثنى نصر بن على وعبيد الله بن عمر (يعنى القواريرى) قال ثنا عبدالله بن داود عن نعيم بن حكيم عن أبى مريم عن على رضى الله عنه أن امرأة الوليد بن عقبة (٥) أتت النبي ﷺ فقالت يارسول الله ان الوليد يضربها، وقال نصر بن على فى حديثه تشكوه، قال قولى له قد اجارنى: قال على فلم تلبث الا يسيرا حتى رجعت فقالت مازادنى الا ضربا، فأخذ هدبة من ثوبه فدفعها اليها وقال قولى له إن رسول الله ﷺ قد أجارنى، فلم تلبث الا يسيرا حتى رجعت فقالت ما زادنى إلا ضربا، فرفع يديه وقال اللهم عليك الوليد: أثم بى مرتين وهذا لفظ حديث القوارير (٦) ومعناهما واحد

٧٤ ﴿عن ابن عباس﴾ (٧) قال قال النبي ﷺ ملعون من سب أباه، ملعون من سب أمه، ملعون من ذبح لغير الله، ملعون من غير تخوم الأرض، ملعون من كمه أعمى عن طريق، ملعون من وقع

بفتح التاء على الافراد وجمعه تخم بضم التاء والخاء (نه) ﴿تخريجه﴾ (م نس) (١) ﴿سنده﴾ حدثنا عبد الرزاق بن همام ثنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ماحدثنا به أبو هريرة عن رسول الله ﷺ فذكر أحاديث منها: وقال رسول الله ﷺ اشتد غضب الله عز وجل على قوم فعلوا برسول الله ﷺ وهو يومئذ يشير الى رباعيته، وقال اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله ﷺ فى سبيل الله (قلت) يشير الى رباعيته يعنى حينما كسرت فى غزوة أحد ﴿غريبه﴾ (٢) قال العلماء يحتمل أن يراد به جنس الرسول ويحتمل ان يراد به نبينا ﷺ، قيل الذى قتله نبينا ﷺ هو أبى بن خلف قتله النبي ﷺ فى غزوة أحد بحربة تناولها من الحارث بن الصمة الصحابى كما فى سيرة ابن هشام (٣) احترز بقوله فى سبيل الله ممن يقتله فى حد أو قصاص لان من يقتله فى سبيل الله كان قاصدا قتل النبي ﷺ قاله النووى ﴿تخريجه﴾ (ق. وغيرهما) (٤) (ز) ﴿قال عبد الله بن الامام احمد الخ﴾ ﴿غريبه﴾ (٥) يعنى عقبة بن أبى معيط الكافر الذى أكثر من ايذاء النبي ﷺ قتل يوم بدر كافرا، أسلم الوليد يوم فتح مكة هو وأخوه خالد بن عقبة والوليد هو الذى نزل فيه قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ) الآية، وهو الذى صلى صلاة الصبح بأهل الكوفة أربع ركعات فقال أزيدكم وكان سكران (قال ابن عبدالبر) وخبر صلاته بهم سكران وقوله أزيدكم بعد ان صلى بهم الصبح أربعا مشهور من رواية الثقات من أهل الحديث، ولما شهدوا عليه بالشرب أمر عثمان بجلده وعزل من الكوفة، ولما قتل عثمان اعتزل الوليد الفتنة وأقام بالرقة الى ان توفى بها وله بها عقب ذكره النووى فى التهذيب: وليس غريبا ان يرد شفاعة النبي ﷺ فى عدم ضرب امرأته والله أعلم (٦) جاء فى المسند ان عبد الله بن الامام احمد روى هذا الحديث عن نصر بن على وعبيد الله بن عمر القواريرى ثم ساق الحديث بلفظ القواريرى، وهذا معنى قوله وهذا لفظ القواريرى (وقوله ومعناهما واحد) يعنى ان رواية نصر بن على لا تختلف عن معنى رواية القواريرى ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمى وقال رواه عبدالله بن احمد والبزار وأبو يعلى ورجاله ثقات (٧) ﴿سنده﴾ حدثنا محمد بن سلمة عن محمد بن اسحاق عن عمرو بن أبى عمرو عن عكرمة عن ابن عباس الخ وتقدم مثله فى باب السباعيات من قسم

على بهيمة، ملعون من عمل بعمل قوم لوط (عن أبي برزة) (١) قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سفر فسمع رجلين يتغنيان (٢) وأحدهما يجيب الآخر وهو يقول (لا يزال حوارى تلوح عظامه * زوى الحرب عنه أن يحن فيقبرا) (٣) فقال النبي ﷺ انظروا من هما؟ فقال فقالوا فلان وفلان، فقال النبي ﷺ اللهم أركسهما (٤) ركسا ودعهما الى النار (٥) دعها ٧٥

الترهيب فى هذا الجزء صحيفة ٢٩٥ رقم ١٤٥ وتقدم شرحه وتخريجه هناك (١) (سنده) **حدثنا** عبدالله ابن محمد (قال عبد الله بن الامام احمد) وسمعته انا من عبدالله بن محمد بن أبي شيبة ثنا محمد بن فضيل عن يزيد بن أبي زياد عن سليمان بن عمرو بن الأحوص قال اخبرنى رب هذه الدار أبو هلال قال سمعت أبا برزة (يعنى الأسلمى) قال كنا مع رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٢) هما معاوية بن رافع وعمرو بن رفاعة كما سيأتى بيان ذلك (٣) جاء هذا البيت فى المسند هكذا بلفظه وحروفه: وجاء فى ذيل القول المسدد فى الذب عن المسند للشيخ محمد صبغة الله المدراسى المطبوع بحيدر اباد الدكن سنة ١٣١٩ ﻫ نقلا عن المسند هكذا (لا يزال حواى تلوح عظامه روى الحر عنه أن يحن فيقبرا) وكتب مصححه بدل لفظ حواى (جوادى) وكتب أيضا بدل قوله روى الحر (ذوى الموت) (٤) بضم الكاف، قال فى المصباح ركست الشيء ركسا من باب قتل قلبته ورددت أوله على آخره وأركسته بالألف رددته على رأسه، وفى النهاية ركست الشيء وأركسته اذا رددته ورجعته قال ومنه الحديث (اللهم اركسهما فى الفتنة ركسا (٥) الدع الطرد والدفع (تخريجه) (على) (وله شواهد ستأتى وأورده العلامة الشيخ محمد صبغة الله المدراسى) فى ذيل القول المسدد بسنده ولفظه وعزاه لعبد الله بن الامام احمد ثم قال، أورده ابن الجوزى فى الموضوعات من طريق أبي يعلى ثنا على بن المنذر ثنا ابن فضيل ثنا يزيد بن أبي زياد عن سليمان بن عمرو بن الاحوص عن أبي برزة رضى الله عنه قال كنا مع النبي ﷺ فسمع صوت غناء فقال انظروا ما هذا فصعدت فنظرت فاذا معاوية وعمرو بن العاص يتغنيان جئت فأخبرت النبي ﷺ فقال اللهم اركسهما فى الفتنة ركسا اللهم دعهما الى النار دعا (قال ابن الجوزى) لا يصح، يزيد بن أبي زياد كان يلقن بالآخرة فيتلقن (قلت) يزيد بن أبي زياد احتج به الأربعة وروى له مسلم مقرونا، وقد مر عن الحافظ العسقلانى انه قال يزيد وان ضعفه بعضهم من قبل حفظه فلا يلزم أن كل ما يحدث به موضوع (قال الجلال السيوطى) ما قاله ابن الجوزى لا يقتضى الوضع، قال وله شاهد من حديث ابن عباس رضى الله عنهما رواه الطبرانى فى الكبير حدثنا احمد بن على بن الجارود الاصبهانى ثنا عبد الله بن عباد عن سعيد الكندى حدثنا عيسى ابن الاسود النخعى عن ليث عن طاوس عن ابن عباس رضى الله عنها قال سمع النبي ﷺ صوت رجلين وساق نحو سياق احمد وسمى الرجلين معاوية وعمرو بن العاص (ورواه ابن نافع) فى معجمه حدثنا محمد ابن عبدوس بن كامل ثنا عبد الله بن عمر ثنا سعيد ابو العباس التيمى ثنا سيف بن عمر حدثنى ابو عمر مولى ابراهيم بن طلحة عن زيد بن أسلم عن صالح شقران رضى الله عنه قال بينا نحن ليلة فى سفر إذ سمع النبي ﷺ صوتا فذكر الحديث وسمى الرجلين معاوية بن رافع وعمرو بن رفاعة، وقال فى آخر الحديث فمات عمرو بن رفاعة قبل ان يقدم النبي ﷺ من السفر (قال الجلال) هذه الرواية ازالت الاشكال وبينت ان الوهم وقع فى الحديث فى لفظة واحدة وهى قوله ابن العاص

٧٦ ﴿ عن عبد الله بن عمرو ﴾(١) قال كنا جلوسا عند النبي ﷺ وقد ذهب عمرو بن العاص يلبس ثيابه ليلحق فقال ونحن عنده ليدخلن عليكم رجل لعين ،فوالله مازلت وجلا(٢) اتشوف داخلا وخارجا

٧٧ حتى دخل فلان يعني الحكم (٣) ﴿ عن أبي هريرة ﴾ (٤) قال لعن رسول الله ﷺ مخنثي الرجال الذين يتشبهون بالنساء :والمترجلات من النساء المتشبهين بالرجال ،والمتبتلين من الرجال الذي يقول لا يتزوج،والمتبتلات من النساء اللائي يقلن ذلك ،وراكب الفلاة وحده(٥) ، فاشتد

٧٨ على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم حتى استبان ذلك في وجوههم وقال البائت وحده (٦) ﴿ عن عبدالله بن رافع ﴾ (٧) مولى أم سلمة قال سمعت أبا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم يقول إن طال بك مدة أوشكت أن ترى قوما يغدون في سخط الله عز وجل ويروحون في لعنته في أيديهم مثل أذناب البقر (٨)

وانما هو ابن رفاعة أحد المنافقين وكذلك معاوية بن رافع أحد المنافقين انتهى

(١) ﴿سنده﴾ **حدثنا** ابن نمير حدثنا عثمان بن حكيم عن أبي أمامة بن سهل بن حُنيف عن عبد الله بن عمرو (يعني ابن العاص) الخ ﴿ غريبه ﴾ (٢) أي خائفا فزعا (اتشوف داخلا وخارجا) أي انظر الداخل والخارج،وانما فزع عبدالله بن عمرو خشية أن يكون والده هو المقصود باللعن لأنه تركه يلبس ليلحق به إلى النبي ﷺ فلم يزل خائفا ان يكون أول من يدخل والده (٣) جاء عند ابن عبد البر في الاستيعاب بسند صحيح قال فدخل الحكم بن أبي العاص اه والحكم هو ابن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس وهو عم عثمان بن عفان وأبو مروان بن الحكم وبنيه من خلفاء بني أمية، أسلم يوم فتح مكة وسكن المدينة ثم نفاه النبي ﷺ الى الطائف ومكث بها حتى أعاده عثمان في خلافته ومات بها (قال ابن الأثير) في أسد الغابة وقد روى في لعنه ونفيه أحاديث كثيرة لا حاجة الى ذكرها إلا أن الأمر المقطوع به ان النبي ﷺ مع حلمه واغضائه على ما يكره مافعل به ذلك إلا لأمر عظيم ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمي وقال رواه احمد ورجاله رجال الصحيح اه وأورده ابن عبد البر في الاستيعاب بسند صحيح (٤) ﴿سنده﴾ **حدثنا** أيوب بن النجار عن طيب بن محمد عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة الخ ﴿غريبه﴾ (٥) أي المسافر في الصحراء وحده (٦) تقدم الكلام على البائت وحده والمسافر وحده في باب اتخاذ الرفيق في السفر من أبواب صلاة السفر في الجزء الخامس صحيفة ٦٣ ،وتقدم شرح الحديث جميعه في أبوابه لأن كل مسئلة منه لها باب تقدم ﴿تخريجه﴾ أخرجه (ق . والاربعة. وغيرهم) مقطعا في أبواب متعددة وفي سند حديث الباب طيب بن محمد اليمامي ضعفه العقيلي ، وقال أبو حاتم لا يعرف ، ووثقه ابن حبان (٧) ﴿سنده﴾ **حدثنا** أبو عامر ثنا أفلح بن سعيد شيخ من أهل قباء من الانصار ثنا عبدالله بن رافع مولى أم سلمة قال سمعت أبا هريرة الخ ﴿غريبه﴾ (٨) تسمى في ديار العرب بالمقارع جمع مِقرعة وهي جلد طرفها مشدود عرضها كالإصبع (زاد في رواية يضربون بها الناس) يعني ممن اتهم في شيء ليصدق في اقراره ، وقيل هم أعوان والي الشرطه المعروفون بالجلادين، فاذا امروا بالضرب تعدوا المشروع في الصفة والمقدار ﴿تخريجه﴾(م)وأورده الحافظ بسنده ومتنه كما هنا في القول المسدد في الذب عن المسند الامام احمد وعزاه للإمام احمد،ثم قال ذكره ابن الجوزي في الموضوعات باسناد المسند أيضا ،ونقل عن

(حدثنا أبو سعيد) (١) ثنا عبد الله بن بحير ثنا سيار أن أبا أمامة رضى الله عنه ذكر أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم قال يكون فى هذه الأمة فى آخر الزمان رجال ، أوقال يخرج رجال من هذه الأمة فى آخر الزمان معهم أسياط كأنها أذناب البقر يغدون

ابن حبان انه قال ان هذا الخبر باطل ، وافلح كان يروى عن الثقات الموضوعات اه وهذا الحديث أخرجه مسلم عن جماعة من مشايخه عن أبى عامر العقدى بهذا ، وأخرجه من وجه آخر كما سيأتى ولم أقف فى كتاب الموضوعات لابن الجوزى على شيء حكم عليه بالوضع وهو فى أحد الصحيحين غير هذا الحديث،وانها لغفلة شديدة منه ، وافلح المذكور يعرف بالقباثى مدنى من أهل قباء ثقة مشهور وثقه ابن معين وابن سعد ، وقال ابن معين ايضا والنسائى لابأس به ، وقال أبو حاتم شيخ صالح الحديث واخرج له مسلم فى صحيحه ، وقد روى عنه عبد الله بن المبارك وطبقته ولم أر المنتقبين فيه كلاما إلا ان العقيلى قال لم يرو عنه ابن مهدى (قلت) وليس هذا بجرح ، وقد غفل ابن حبان فذكره فى الطبقة الرابعة من الثقات ، وقد اخطأ ابن الجوزى فى تقليده لابن حبان فى هذا الموضع خطأ شديدا،وغلط ابن حبان فى افلح فضعفه بهذا الحديث وعقبه بأن قال هذا بهذا اللفظ باطل ، والمحفوظ عن سهيل عن ابيه عن أبى هريرة بلفظ اثنان من أمتى لم أرهما ، رجال بأيديهم سياط مثل أذناب البقر ونساء كاسيات عاريات (وتعقب الذهبى) فى الميزان كلام ابن حبان هذا فقال حديث أفلح حديث صحيح غريب، ورواية سهيل شاهدة له ، وابن حبان ربما جرح الثقة حتى كأنه لايدرى مايخرج من رأسه اه (قلت) وقد صححه من طريق أفلح أيضا الحاكم فى المستدرك وصححه من طريق سهيل عن أبيه عن أبى هريرة ، قال حدثنا أبو خيثمة ثنا جرير عن سهيل عن أبيه عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ صنفان من أهل النار لم أرهما،قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس:ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات:رءوسهن كأسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولايجدن ريحها،وان ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا ، وأخرجه البيهقى فى دلائل النبوة من طريق الحسن بن سفيان عن محمد بن عبد الله بن نمير ثنا زيد ابن الحباب حدثنا افلح بن سعيد فذكره:ولفظه (يوشك ان طالت بك مدة ان ترى قوما فى أيديهم مثل أذناب البقر يغدون فى غضب الله ويروحون فى سخطه ،قال البيهقى رواه مسلم عن محمد بن عبد الله بن نمير وهو كما قال ابن حبان فى النوع التاسع والمائة من القسم الثانى من صحيحه انا عبد الله بن شيرويه انا اسحاق بن راهويه انا جرير عن سهيل فذكره ، وأخرجه احمد أيضا من وجهين عن شريك بن عبد الله القاضى عن سهيل نحوه (قلت) تقدم هذا الحديث فى باب نهى المرأة ان تلبس ما يحكى بدنها من كتاب اللباس فى الجزء السابع عشر صحيفة ٣٠٢ رقم ٢٣٠) قال فلقد أساء ابن الجوزى لذكره فى الموضوعات حديثا من صحيح مسلم وهذا من عجائبه انتهى ماأورده الحافظ رحمه الله تعالى (١) (حدثنا أبو سعيد الخ) هذا الحديث أورده الحافظ فى القول المسدد فى الذب عن المسند للإمام احمد بسنده ومتنه وعزاه للامام احمد ثم قال أورده ابن الجوزى فى الموضوعات من طريق المسند أيضا ونقل عن ابن حبان أنه قال عبد الله ابن مجاهد يروى العجائب التى كأنها معمولة لايحتج به اه (قال الحافظ قلت) وهذا شاهد لحديث أبى هريرة المتقدم ، وقد غلط ابن الجوزى فى تضعيفه لعبد الله بن بحير فان عبد الله بن بحير المذكور بضم الموحدة

فى سخط الله ويروحو فى غضبه ﴿ باب ماجاء فيمن لعنه النبي ﷺ أو سبه أو دعاعليه
٨٠ وليس هو أهل لذلك كان له زكاة وأجراً ورحمة ﴾ . ﴿ عن أبى هريرة ﴾ (١) قال قال
رسول الله ﷺ اللهم انى أتخذ عندك عهداً لن تخلفنيه،إنما أنا بشر فأى المؤمنين آذيته أوشتمته
٨١ أو جلدته أو لعنته (٢) فاجعلها له صلاة وزكاة وقربة تقربه بها يوم القيامة . ﴿ عن عمرو بن
أبى قرة ﴾ (٣) قال كان حذيفة (يعنى ابن اليمان رضى الله عنه) بالمدائن فكان يذكر أشياء
قالها رسول الله ﷺ (٤) فجاء حذيفة الى سلمان فيقول سلمان ياحذيفة إن رسول الله ﷺ

بعدها جيم بصيغة التصغير يكنى أبا حمدان بصرى قيسى ويقال تميمى ، وقد وقع فى رواية الطبرانى انه قيسى وثقه احمد وابن معين وابو داود وأبو حاتم ، وروى الآجرى عن أبى داود ان أبا الوليد الطيالسى روى عنه ووثقه ، وذكره ابن حبان فى الثقات، وانما قال ابن حبان مانقله ابن الجوزى عنه فى عبدالله بن بحير القاص الصنعانى الذى يكنى أبا وائل وأبوه بحير بفتح الموحدة وكسر الحاء المهملة على انَ المذكور قد وثقه غير ابن حبان،ولكن ليس هو راوى حديث أبى أمامة لأنه صنعانى يروى عن أهل اليمن وصاحب الحديث المذكور يروى عن البصريين ، وسيار شيخه شامى نزل البصرة فروى عنه أهلها (وقد أخرج ايضا المقدسى) حديث أبى أمامة من طريق المسند ومن طريق الطبرانى فى الاحاديث المختارة ولم ينفرد به عبد الله بن بحير المذكور، فقد رويناه فى المعجم الكبير للطبرانى أيضا قال ثنا احمد بن محمد بن يحيى بن حمزة ثناحيوة بن شريح ثنا اسماعيل بن عياش عن شرحبيل بن مسلم عن أبى أمامة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يكون فى آخر الزمان شرط يغدون فى غضب الله ويروحون فى سخط الله فاياك ان تكون منهم ، وهذا اسناد صحيح لأن رواية اسماعيل بن عياش عن الشاميين قوية وشرحبيل شامى ، وله شاهد آخر من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص (قال ابن أبى شيبة) ثنا عبيد الله هو ابن موسى حدثنا شيبان عن الاعمش عن سالم بن أبى الجعد عن عبد الله بن عمرو قال انا لنجد فى كتاب الله المنزل صنفين فى النار ،قوم يكونون فى آخر الزمان معهم سياط كأنها أذناب البقر يضربون بها الناس على غير جرم لا يدخلون بطونهم إلا خبيثا ، ونساء كاسيات عاريات مائلات مميلات لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها: انتهى ماأورده الحافظ رحمه الله تعالى ﴿ باب ﴾ (١) ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبد الرزاق بن همام ثنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ماحدثنا به أبو هريرة عن رسول الله ﷺ فذكر أحاديث منها قال رسول الله ﷺ اللهم انى اتخذ عندك عهدا الخ ﴿ غريبه ﴾ (٢) جاء عند مسلم من حديث أنس (إنما أحد دعوت عليه من أمتى بدعوة ليس لها بأهل أن يجعلها له طهوراً وزكاة الخ ﴿ تخريجه ﴾ (م . وغيره) ورواه الامام احمد من وجه آخر عن أبى سعيد وأبى هريرة معاً بلفظ حديث الباب (٣) ﴿ سنده ﴾ حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا زائدة ثنا عمر بن قيس الماصر عن عمرو بن أبى قرة الخ ﴿ غريبه ﴾ (٤) جاء عند أبى داود قالها رسول الله ﷺ لأناس من أصحابه فى الغضب فينطلق ناس ممن سمع ذلك من حذيفة فيأتون سلمان فيذكرون له قول حذيفة فيقول سلمان حذيفة اعلم بما يقول فيرجعون إلى حذيفة فيقولون له قد ذكرنا قولك لسلمان فما صدقك ولا كذبك: فأتى حذيفة سلمان وهو فى مبقلة (أى مزرعة البقل) فقال ياسلمان مايمنعك ان تصدقنى بما سمعت من رسول الله ﷺ ؟فقال

كان يغضب فيقول ويرضى ويقول (١) لقد علمت أن رسول الله ﷺ خطب فقال أيما رجل من أمتى سببته سبة فى غضبى أو لعنته لعنة فانما أنا من ولد آدم أغضب كما يغضبون ، وانما بعثنى رحمة للعالمين فاجعلها صلاة عليه يوم القيامة ﴿ عن أنس بن مالك ﴾ (٢) أن رسول الله ﷺ ٨٢
دفع إلى حفصة ابنة عمر رجلا (٣) فقال احتفظى به ،قال فغفلت حفصة ومضى الرجل ، فدخل رسول الله ﷺ وقال ياحفصة مافعل الرجل؟ قالت غفلت عنه يارسول الله فخرج، فقال رسول الله ﷺ قطع الله يدك، فرفعت يدها هكذا، فدخل رسول الله ﷺ فقال ماشأنك ياحفصة؟ فقالت يارسول الله قلت قبلُ لى كذا وكذا،فقال لها صفى يديك فانى سألت الله عز وجل
أى انسان من أمتى دعوت الله عز وجل عليه أن يجعلها له مغفرة ﴿ عن ذكوان مولى عائشة ﴾ (٤) عن ٨٣
عائشة رضى الله عنها قالت دخل علىّ النبى ﷺ بأسير فلهوت عنه فذهب فجاء النبى ﷺ فقال مافعل الأسير؟ قالت لهوت عنه مع النسوة فخرج ،فقال مالك قطع الله يدك أو يديك،فخرج فآذن به الناس (٥) فطلبوه فجاءوا به فدخل علىّ وأنا أقلب يدى فقال مالك أجننت؟ قلت دعوت علىّ فانا أقلب يدى أنظر أيتهما يقطعان:فحمد الله وأثنى عليه ورفع يديه مدّاً وقال اللهم انى بشر أغضب كما يغضب البشر،فأيما مؤمن أومؤمنه دعوت عليه فاجعله له زكاة وطهرا (وعنهامن طريق ثان) (٦)

سلمان ان رسول الله ﷺ كان يغضب فيقول فى الغضب لناس من أصحابه ،ويرضى فيقول فى الرضى لناس من أصحابه اماتنتهى حتى توّرث رجالا حب رجال ورجالا بغض رجال وحتى توقع اختلافا وفرقة ولقد علمت أن رسول الله ﷺ خطب الخ (١) زاد أبوداود والله لتنتهين أولا كتبن الى عمراه ومعنى الحديث ان حذيفة بن اليمان رضى الله عنه كان يذكر للناس بعض أحاديث صدرت من النبى ﷺ فيها مدح لبعض أصحابه فى حالة الرضا عنهم لأمور يستحقون عليها المدح ، ويذكر أحاديث أخرى صدرت من النبى ﷺ لبعض أصحابه فيها ذم لهم فى حالة غضبه عليهم لأمور يستحقون عليها الذم ، فنهاه سلمان الفارسى رضى الله عنه عن ذكر هذه الاحاديث لأن ذكرها للناس يجر الى حب بعض الصحابة وكراهة بعضهم ،لاسيما وأن رسول الله ﷺ لم يذمهم إلا فى حالة الغضب: وقد قال ﷺ أيما رجل من أمتى سببته الخ ﴿ تخريجه ﴾ (د) وسكت عنه أبو داود والمنذرى: قال المنذرى، وهذا الفصل الأخير قوله ﷺ (فايما مؤمن سببته) قد أخرجه البخارى ومسلم فى صحيحيهما من حديث سعيد بن المسيب عن أبى هريرة (٢) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** زيد بن الحباب حدثنى حسين بن واقد حدثنى ثابت البنانى حدثنى أنس ابن مالك الخ ﴿ غريبه ﴾ (٣) الظاهر ان هذا الرجل كان اسيرا كما يستفاد ذلك من حديث عائشة الآتى بعده ﴿ تخريجه ﴾ لم أقف عليه لغير الامام احمد ورجاله ثقات (٤) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** يحيى عن ابن أبى ذئب قال حدثنى محمد بن عمرو بن عطاء عن ذكوان مولى عائشة عن عائشة قالت دخل الخ ﴿ غريبه ﴾ (٥) أى اعلمهم بهربه (٦) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** عفان وبهز قالا ثنا حماد عن سماك عن عكرمة عن عائشة أنها قالت قال بهز إن عائشة قالت دخل علىّ رسول الله ﷺ الحديث وفى آخره قال بهز يعنى فى روايته فلا تعاقبنى فيه بدل قوله فى رواية عفان فلا تعاقبنى به ﴿ تخريجه ﴾ لم اقف عليه

قالت دخل علىّ رسول الله ﷺ فى إزار ورداء فاستقبل القبلة وبسط يديه فقال اللهم انما أنا بشر
٨٤ فأى عبد من عبادك ضربت أو آذيت فلا تعاقبنى به قال بهز فيه ﴿ عن عروة بن الزبير ﴾ (١) أن عائشة
قالت إن أمداد (٢) العرب كثروا على رسول الله ﷺ حتى غموه (٣) وقام المهاجرون يفرجون
عنه حتى قام على عتبه عائشة فرهقوه (٤) فأسلم رداءه فى أيديهم ووثب (٥) على العتبة فدخل
وقال اللهم العنهم (٦) فقالت عائشة يارسول الله هلك القوم، فقال كلا والله يابنت أبى بكر لقد
اشترطت على ربى عز وجل شرطا لا خلف له (٧) فقلت إنما أنا بشر أضيق كما يضيق به البشر
٨٥ فأى المؤمنين بدرت اليه منى بادرة فاجعلها له كفارة ﴿ وعنها أيضا ﴾ (٨) قالت دخل على النبى ﷺ
رجلان فأغلظ لهما وسبهما، قالت فقلت يارسول الله لمن أصاب منك خيرا ما أصاب هذان منك
خيرا (٩) قالت فقال أو ما علمت ما عهدت عليه ربى عز وجل، قال قلت اللهم أيما مؤمن سببته
٨٦ أو جلدته أو لعنته فاجعلها له مغفرة وعافية وكذا وكذا ﴿ عن حذيفة ﴾ (١٠) قال خرج رسول
الله ﷺ يوم غزوة تبوك قال فبلغه أن فى الماء قلة الذى يرده (١١) فامر مناديا فنادى فى الناس

لغير الامام احمد ورجال الطريقين ثقات (١) ﴿ سنده ﴾ حدثنا سريج ثنا ابن أبى الزناد عن عبد الرحمن
ابن الحارث عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير الخ ﴿ غريبه ﴾ (٢) الأمداد جمع مدد وهم الأعوان
والأنصار الذين كانوا يمدون المسلمين فى الجهاد (٣) أصل التغمية الستر والتغطية أى ازدحموا عليه حتى
ستروه عن أعين الناس، والظاهر والله أعلم انهم كانوا يطلبون شيئا من أموال الغنيمة زيادة عن حقهم
(٤) أى دنوا منه وقاربوه (٥) أى قفز مسرعا (٦) قال الطبرى ان قيل كيف يتفق ذلك وهو ﷺ
معصوم فى حالتى الرضا والغضب؟ فعن ذلك أجوبة (منها) انه عليه السلام انما يغضب لمخالفة الشرع
فغضبه هو لله سبحانه وتعالى، وله ان يؤدب على ذلك بما يرى من سب أو لعن أو جلد أو دعاء له (٧) قال
الطبرى كأنه ﷺ خاف ان يصدر عنه شىء فى حال غضبه من تلك الامور فدعا ربه إن وقع منه شىء
لغير مستحقه أن يعوضه مغفرة ورفع درجة، فأجابه تعالى لذلك ووعده الصدق. وعن هذا عبر عليه السلام
بقوله شارطت ربى وبقوله شرطى على ربى (يعنى كما فى رواية مسلم) وإلا فليس لأحد ان يشترط على
الله شيئا ولا يجب عليه سبحانه لأحد حق ﴿ تخريجه ﴾ اخرج الجزء الاخير منه (ق . وغيرهما) (٨)
﴿ سنده ﴾ حدثنا ابو معاوية وابن نمير المعنى قالا ثنا الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عائشة قالت
دخل على النبى ﷺ الخ ﴿ غريبه ﴾ (٩) جاء عند مسلم قلت يارسول الله من اصاب من الخير شيئا
ما أصابه هذان (قال الطبرى) هذا الكلام من السهل الممتنع، ومعناه ان هذين الرجلين ما أصابا منك
خيرا وان غيرهما قد اصابه لكن فى تنزيله على هذا المعنى صعوبة ويتضح بمعرفة الإعراب: فمن موصولة
مبتدء وأصاب صلتها وخبره محذوف، والتقدير الذى اصاب منك شيئا من الخير ففائز، واما الرجلين فلم
يصيباه ﴿ تخريجه ﴾ (م . وغيره) (١٠) ﴿ سنده ﴾ حدثنا ابو نعيم ثنا الوليد يعنى ابن جميع ثنا ابو الطفيل
عن حذيفة (يعنى ابن اليمان) قال خرج رسول الله ﷺ الخ ﴿ غريبه ﴾ (١١) هكذا جاء فى الاصل
(فبلغه ان فى الماء قلة الذى يرده) فقوله الذى يرده يصح أن يكون صفة الماء فيكون هكذا فبلغه ان

أن لا يسبقنى الى الماء أحد ،فأتى الماء وقد سبقه قوم فلعنهم (١) ﴿ عن أبى السوّار ﴾ (٢) عن ٨٧
خاله قال رأيت رسول الله ﷺ وأناس يتبعونه فاتبعته معهم (٣) قال ففجئنى القوم يسبون (٤)
قال وأبق القوم (٥) قال فأتى علىّ رسول الله فضربنى ضربة إما بعسيب (٦) أو قضيب أو سواك
أو شىء كان معه قال فوالله ما أوجعنى قال فبت بليلة (٧) قال وقلت ماضربنى رسول الله ﷺ
إلا لشىء علمه الله فىّ ،قال وحدثتنى نفسى أن آتى رسول ﷺ اذا أصبحت ، قال فنزل جبريل
عليه السلام على النبى ﷺ فقال انك راع لا تكسر قرون رعيتك (٨) قال فلما صلينا الغداة
أوقال صبحنا قال قال رسول الله ﷺ اللهم إن أناسا يتبعونى وانى لا يعجبنى أن يتبعونى ،اللهم
فمن ضربت أو سببت فاجعلها له كفارة وأجراً أو قال مغفرة ورحمة أو كما قال ﴿ عن عبد الله ٨٨
ابن عثمان بن خثيم ﴾ (٩) قال دخلت على ابى الطفيل فوجدته طيب النفس فقلت لا غتنمن
ذلك منه ،فقلت يا أبا الطفيل النفر الذين لعنهم رسول الله ﷺ من ؟ بينهم (١٠) من هم،فهم أن
يخبرنى بهم ،فقالت له أمرأته سودة مه (١١) ياأبا الطفيل ،ألما بلغك أن رسول الله ﷺ قال اللهم
إنما أنا بشر فأيما عبد من المؤمنين (١٢) دعوت عليه دعوة فاجعلها له زكاة ورحمة

فى الماء الذى يرده قلة (١) هؤلاء القوم كانوا من المنافقين كما يستفاد ذلك من روايات أخرى والله أعلم ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه الطبرانى فى الكبير وفيه يحيى بن محمد بن السكن عن بكر بن بكار ولم أر من ترجمهما اه (قلت) غفل الحافظ الهيثمى عن عزوه للامام احمد ورجاله عند الامام احمد ثقات معروفون (٢) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** عارم ثنا معتمر بن سليمان عن أبيه ثنا السميط عن أبى السوار حدثه أبو السوار عن خاله الخ (قلت) لم أقف على اسم خاله ومع ذلك فهو صحابى وجهالة الصحابى لا تضر (٣) الظاهر ان النبى ﷺ كان ذاهبا لأمر لاينبغى أن يكون معه أحد أو يكون معه بعض أفراد قليلين فاتبعه جمهرة من الناس فأغضبه ذلك والله أعلم (٤) أى يسرعون فى المسير (٥) هكذا بالأصل (قال وأبقى القوم) ومعناه غير ظاهر فربما سقط شىء من الناسخ أو الطابع كقوله وأبقى بعض القوم أو وبقى بعض القوم أو نحو ذلك والله أعلم (٦) العسيب جريدة من النخل وهى السعفة بفتح العين المهملة ما لم ينبت عليه الخوص جمعه عسب بضمتين ، والقضيب العصا (٧) يعنى مشغول الفكر (٨) معناه الرفق بالرعية وعدم العنف ﴿ تخريجه ﴾ لم أقف عليه لغير الامام احمد ورجاله كلهم ثقات (٩) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** ابراهيم بن خالد ثنا رباح بن زيد حدثنى عمر بن حبيب عن عبد الله بن عثمان بن خثيم الخ ﴿ غريبه ﴾ (١٠) أى من هم (بينهم) بفتح الموحدة وتشديد الياء التحتية مكسورة وسكون النون هى أمر من البيان وجاء فى بجمع الزوائد بلفظ (من هم سمهم من هم) (١١) اسم فعل أمر بمعنى اكفف (١٢) جاء عند مسلم من حديث أنس بلفظ (فأيما أحد دعوت عليه من أمتى بدعوة ليس لها بأهل) الخ ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه احمد ورجاله ثقات اه (قال النووى) رحمه الله هذه الاحاديث (يعنى احاديث الباب) مبينة ما كان عليه ﷺ من الشفقة على أمته والاعتناء أى بصالحهم والاحتياط لهم والرغبة فى كل ماينفعهم ، وهذه الرواية المذكورة آخرا (يعنى قوله عند مسلم) إيما أحد دعوت عليه من أمتى بدعوة ليس لها بأهل الخ) تبين المراد بباقى الروايات المطلقة وانه انما يكون دعاؤه عليه رحمة وكفارة وزكاة

٨٩ ﴿ باب ﴾ ماجاء في لعن الابل والدبكة ﴿ عن أبي برزة ﴾ (١) قال كانت راحلة أو ناقة أو بعير عليها بعض متاع القوم وعليها جارية فأخذوا بين جبلين (٢) فتضايق بهم الطريق فأبصرت رسول الله ﷺ فقالت حل حل (٣) اللهم العنها ، فقال النبي ﷺ من صاحب هذه الجارية ؟ لاتصحبنا راحلة

٩٠ أو ناقة أو بعير عليها من لعنة الله تبارك وتعالى ﴿ عن عمران بن حصين ﴾ (٥) قال بينما رسول الله ﷺ في بعض أسفاره وامرأة من الأنصار على ناقة فضجرت فلعنتها ، فسمع ذلك رسول الله ﷺ فقال خذوا ماعليها (٦) ودعوها فانها ملعونة : قال عمران فكأني أنظر اليها الآن

٩١ تمشي في الناس مايعرض لها أحد يعني الناقة ﴿ عن أبي هريرة ﴾ (٧) قال كان النبي ﷺ في سفر يسير فلعن رجل ناقة فقال اين صاحب الناقة ؟ فقال الرجل أنا ، قال أخرها فقد أجبت فيها (٨)

ونحو ذلك اذا لم يكن أهلا للدعاء عليه والسب واللعن ونحوه وكان مسلما والا فقد دعا ﷺ على الكفار والمنافقين ولم يكن ذلك لهم رحمة ، (فان قيل) كيف يدعو على من ليس هو أهل للدعاء عليه أو يسبه أو يلعنه ونحو ذلك ﴿ فالجواب ﴾ ماأجاب به العلماء ومختصره وجهان أحدهما ان المراد ليس بأهل لذلك عند الله تعالى وفي باطن الأمر ، ولكنه في الظاهر مستوجب له فيظهر له ﷺ استحقاقه لذلك بأمارة شرعية ويكون في باطن الأمر ليس أهلا لذلك ، وهو ﷺ مأمور بالحكم بالظاهر والله يتولى السرائر (والثاني) ان ماوقع من سبه ودعائه ونحوه ليس بمقصود بل هو ماجرت عادة العرب في وصل كلامها بلانية كقوله تربت يمينك وعقرى وحلقى لايقصدون بشيء من ذلك حقيقة الدعاء فخاف ﷺ ان يصادف شيء من ذلك إجابة فسأل ربه سبحانه وتعالى ورغب اليه في أن يجعل ذلك رحمة وكفارة وقربة وطهورا وأجرا ، وانما كان يقع منه ذلك في النادر والشاذ من الأزمان ولم يكن ﷺ فاحشا ولا متفحشا ولا لعانا صلى الله عليه وسلم ﴿ باب ﴾ (١) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** ابن ابي عدي عن سليمان عن أبي عثمان عن أبي برزة (يعني الاسلمي) الخ ﴿ غريبه ﴾ (٢) أي فأخذوا يسيرون بين جبلين (٣) حل كلمة زجر للابل واستحثاث يقال حل حل باسكان اللام فيهما (قال القاضي) ويقال أيضا حل حل بكسر اللام فيهما بالتنوين وبغير تنوين قاله النووي (٤) جاء في رواية عند مسلم (لاتصاحبنا راحلة عليها لعنة من الله) قال النووي انما قال هذا زجرا لها ولغيرها ، وكان قد سبق نهيها ونهي غيرها عن اللعن فعوقبت بارسال الناقة ، والمراد النهي عن مصاحبته لتلك الناقة في الطريق ، وأما بيعها وذبحها وركوبها في غير مصاحبته ﷺ وغير ذلك من التصرفات التي كانت جائزة قبل هذا النهي فهي باقية على الجواز لأن الشرع انما ورد بالنهي عن المصاحبة فيبقى الباقي كما كان ﴿ تخريجه ﴾ (م) (٥) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** اسماعيل ثنا أيوب عن أبي قلابة عن أبي المهلب عن عمران بن حصين الخ ﴿ غريبه ﴾ (٦) أي ماعلى الناقة (ودعوها) أي اتركوها تسير وحدها لاتصاحبنا في الطريق ، وفي رواية لمسلم (فقال خذوا ماعليها وأعروها بقطع الهمزة وضم الراء يقال أعريته وعريته اعراء وتعرية (قال النووي) والمراد هنا القاء ما عليها من المتاع ورحلها وآلاتها ﴿ تخريجه ﴾ (م د) (٧) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** يحيى عن ابن عجلان قال سمعت أبي يحدث عن أبي هريرة قال كان النبي ﷺ الخ ﴿ غريبه ﴾ (٨) معناه أن الله عز وجل قد استجاب دعاءه عليها فصارت ملعونة ﴿ تخريجه ﴾ لم أقف عليه لغير الامام احمد وأورده المنذري وقال رواه احمد

٩٢ ﴿ عن أبى الجوزاء ﴾ (١) عن عائشة رضى الله عنها أنها كانت مع النبى ﷺ فى سفر فلعنت
بعيراً لها فأمر به النبى ﷺ أن يرد وقال لا يصحبنى شىء ملعون (وفى رواية) فقال النبى ﷺ
٩٣ لا تركبيه ﴿ عن زيد بن خالد الجهنى ﴾ (٢) لعن رجل ديكا صاح عند النبى ﷺ فقال النبى ﷺ
لا تلعنه فانه يدعو الى الصلاة ﴿ باب ﴾ ما جاء فى الترهيب من سب المسلم وقتاله وأن إثم ذلك
٩٤ على البادىء مالم يعتد المظلوم ﴿ حدثنا ﴾ يحيى عن شعبة ﴿ (٣) حدثنى زُبيد عن أبى وائل
٩٥ عن عبدالله (يعنى ابن مسعود) عن النبى ﷺ قال سباب المسلم فسوق (٤) وقتاله كفر ، قال
٩٦ قلت لأبى وائل أنت سمعت من عبدالله قال نعم ﴿ قر ﴾ ﴿ وعنه أيضا ﴾ (٥) قال قال رسول الله
٩٧ ﷺ سباب المسلم أخاه فسوق وقتاله كفر وحرمة ماله كحرمة دمه (٦) ﴿ عن أبى هريرة ﴾ (٧)
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المستبان (٨) ماقالا فعلى البادىء مالم يعتد المظلوم (٩)

باسناد جيد (١) ﴿ سنده ﴾ حدثنا عارم ثنا سعيد بن زيد عن عمرو بن مالك عن أبى الجوزاء الخ ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه (حم طب) ورجاله رجال الصحيح غير عمرو بن مالك البكرى وهو ثقة (٢) ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبد الرزاق انا معمر عن صالح بن كيسان عن عبيد الله بن عبدالله بن عتبة عن زيد بن خالد الجهنى الخ ﴿ تخريجه ﴾ أورده المنذرى وقال رواه أبوداود وابن حبان فى صحيحه إلا انه قال فانه يدعو للصلاة ، ورواه النسائى مسندا ومرسلا اه (قلت) لفظ أبى داود فانه يوقظ للصلاة وسند حديث الباب جيد ﴿ باب ﴾ (٣) ﴿ حدثنا يحيى عن شعبة الخ ﴾ ﴿ غريبه ﴾ (٤) أى مستقط للعدالة والمروءة (وقتاله) أى مقاتلته كفر (قال العلماء) لما كان القتال أشد من السباب لإفضائه الى إزهاق الروح عبر عنه بلفظ أشق من لفظ الفسق وهو الكفر ولم يرد حقيقته التى هى الخروج من الملة ، واطلق عليه الكفر مبالغة فى التحذير معتمدا على ماتقرر من القواعد ، أو أراد ان كان مستحلا أو أن قتال المؤمن من شأن الكافر ﴿ تخريجه ﴾ (قم مذنس جه) (٥) ﴿ قر ﴾ ﴿ سنده ﴾ قال عبدالله بن الامام احمد قرأت على أبى حدثك على بن عاصم قال حدثنا ابراهيم الهجرى عن أبى الأحوص عن عبدالله (يعنى ابن مسعود) الخ ﴿ غريبه ﴾ (٦) أى كما حرم قتله حرم أخذ ماله بغير حق كما فى الحديث المشهور (وكل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه) فاذا قاتله فقد كفر ذلك الحق ، فان حمل الكفر على ظاهره تعين تأويله والله أعلم ﴿ تخريجه ﴾ أورده الحافظ السيوطى فى الجامع الصغير وعزاه للطبرانى فقط عن ابن مسعود ورمز له بعلامة الصحة : وقال شارحه المناوى رمز المصنف لصحته وهو كما قال ، قال الهيثمى رجاله رجال الصحيح اه (قلت) فى اسناده عند الامام احمد ابراهيم بن مسلم العبدى الهجرى بفتح الهاء والجيم قال فى الخلاصة ضعفه النسائى وغيره قال وقال ابن عدى انما انكروا عليه كثرة روايته عن أبى الأحوص عن عبدالله وعامتها مستقيمة اه (٧) ﴿ سنده ﴾ حدثنا ابن أبى عدى عن شعبة عن العلاء ، ومحمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت العلاء يحدث عن أبيه عن أبى هريرة الخ ﴿ غريبه ﴾ (٨) أى المتشاتمان وهما اللذان سب كل منهما الآخر (وقوله ماقالا) أى اثم قولهما على البادى لأنه المتسبب فى ذلك (٩) بأن جاوز الحد كأن أكثر المظلوم شتم البادىء وإيذاءه فيكون الاثم عليهما كل بحسبه . البادى لكونه تسبب ، والمظلوم لكونه تجاوز الحد واعتدى

٩٨ ﴿ وعنه أيضا ﴾ (١) قال قال رسول الله ﷺ لا يشير (٢) أحدكم الى أخيه بالسلاح فانه لا يدرى
٩٩ أحدكم لعل الشيطان ينزع (٣) فى يده فيقع فى حفرة من نار ﴿ عن عياض بن حمار ﴾ (٤) رضى الله عنه
١٠٠ قال قلت يارسول الله رجل من قومى يشتمنى وهو دونى: على بأس أن أنتصر منه؟ قال المستبان
شيطانان (٥) يتهاذيان ويتكاذبان (وفى لفظ) يتكاذبان ويتهاتران (٦) ﴿ وعنه أيضا ﴾ (٧)
أن النبى ﷺ قال اثم المستبين ماقالا على البادى (٨) حتى يعتدى المظلوم أو الا أن يعتدى
١٠١ المظلوم ﴿ عن أبى ذر ﴾ (٩) أنه سمع رسول الله ﷺ لا يرمى رجل رجلا بالفسق أو يرميه
١٠٢ بالكفر إلا ارتدت عليه (١٠) إن لم يكن صاحبه كذلك ﴿ عن النعمان بن مقرن ﴾ (١١) قال
قال رسول الله ﷺ سب رجل رجلا عنده قال فجعل الرجل المسبوب يقول عليك السلام

والله أعلم ﴿ تخريجه ﴾ (م د مذ) والبخارى فى الأدب المفرد (١) ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبد الرزاق بن همام ثنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ماحدثنا به أبو هريرة عن رسول الله ﷺ فذكر أحاديث منها قال رسول الله ﷺ لا يمشين أحدكم الخ ﴿ غريبه ﴾ (٢) وقع عند مسلم بلفظ (لا يشير) بدل لا يمشين قال النووى هكذا هو فى جميع النسخ لا يشير بالياء بعد الشين وهو صحيح وهو نهى بلفظ الخبر كقوله تعالى (لا تضار والدة) وقد قدمنا مرات ان هذا ابلغ من لفظ النهى (٣) بكسر الزاى بعدها عين مهملة (قال النووى) ضبطناه بالعين المهملة وكذا نقله القاضى عن جميع روايات مسلم وكذا هو فى نسخ بلادنا، ومعناه يرمى فى يده ويحقق ضربته ورميته، وروى فى غير مسلم بالغين المعجمة وهو بمعنى الاغراء أى يحمل على تحقيق الضرب ويزين ذلك ﴿ تخريجه ﴾ (م) . وغيره) (٤) ﴿ سنده ﴾ حدثنا يحيى بن سعيد ثنا سعيد عن قتادة عن مطرف عن عياض بن حمار الخ (قلت) حمار بكسر الحاء المهملة ﴿ غريبه ﴾ (٥) أى كل منهما يتسقط صاحبه وينتقصه ويكيده كما يفعل الشيطان (٦) قال فى النهاية أى يتقاولان ويتقابحان فى القول من الهتر بالكسر الباطل والسقط من الكلام، وفيه كما قال الامام الغزالى أنه لا يجوز مقابلة السب بالسب وكذا سائر المعاصى وانما القصاص والغرامة على ماورد به الشرع، وقال قوم تجوز المقابلة بما لا كذب فيه، ونهيه عن التعيير بمثله نهى تنزيه والافضل تركه لكنه لا يعصى ﴿ تخريجه ﴾ (طل) والبخارى فى الأدب، قال الزين العراقى اسناده صحيح، وقال الهيثمى رجال احمد رجال الصحيح (٧) ﴿ سنده ﴾ حدثنا بهز وعفان قالا ثنا همام قال عفان فى حديثه ثنا قتادة عن يزيد عن مطرف عن عياض بن حمار أن النبى ﷺ الخ ﴿ غريبه ﴾ (٨) معناه أثم قول المستبين على البادى الخ، وقد تقدم الكلام على ذلك فى شرح حديث أبى هريرة قبل حديثين ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه (حم بز طب طس) ورجال احمد رجال الصحيح (٩) ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبد الصمد حدثنى أبى حدثنى حصين قال قال ابن بريدة حدثنى يحيى بن يعمر أن أبا الأسود حدثه عن أبى ذر الخ (غريبه) أى الرمية المفهومة من المقام ان لم يكن المرمى فاسقا أو كافرا فيكون الرامى هو الفاسق أو الكافر، وظاهره غير مراد فلا يصير الرامى كما وصف المرمى، لأن مذهب أهل الحق لا يكفر مؤمنا بالوزر، وهو مؤول بارتداد نقيصته ورجوع معصيته ﴿ تخريجه ﴾ (ق . وغيرهما) (١١) ﴿ سنده ﴾ حدثنا اسود بن عامر أنا

قال قال رسول الله ﷺ أما إن ملكا بينكما يذب عنك كلما يشتمك هذا قال له بل أنت وأنت أحق به (١) واذا قال له عليك السلام قال لا بل لك أنت أحق به (٢) ﴿ عن عبد الله ١٠٣
ابن سلمة ﴾ (٣) قال قال عمار بن ياسر لما هجانا المشركون شكونا ذلك الى رسول الله ﷺ فقال
قولوا لهم كما يقولون لكم ،قال فلقد رأيتنا نعلمه إماء أهل المدينة ﴿ عن المغيرة بن شعبة ﴾(٤) قال ١٠٤
قال رسول الله ﷺ لا تسبوا الأموات فتؤذوا الأحياء **باب** ماجاء فى النهى عن سب
الدهر والريح والديك ﴿ عن أبى هريرة ﴾ (٥) عن النبى ﷺ قال لا يسب أحدكم الدهر ١٠٥
فان الله هو الدهر (٦) ولا يقولن أحدكم للعنب الكرم فان الكرم هو الرجل المسلم (٧) (وعنه
من طريق ثان) (٨)قال قال رسول الله ﷺ يقول الله عز وجل يؤذينى ابن آدم (٩)يقول ياخيبة
الدهر فانى أنا الدهر أقلب ليله ونهاره فان شئت قبضتهما ﴿ ز ﴾ ﴿ عن أبى بن كعب ﴾(١٠)عن ١٠٦

أبو بكر عن الاعمش عن أبى خالد الوالبى عن النعمان بن مقرن الخ ﴿ غريبه ﴾(١)معناه كلما يتلفظ الساب بكلمة سب قال له الملك بل أنت وانت احق به (٢) معناه اذا قال المسبوب للساب عليك السلام قال له الملك لا: بل انت يعنى أنت الذى عليك السلام وانت احق به ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه احمد ورجاله رجال الصحيح غير أبى خالد الوالبى وهو ثقة (٣) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** يحيى بن آدم حدثنا شريك عن محمد بن عبد الله المرادى عن عمرو بن مرة عن عبدالله بن سلمة الخ ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه (حم ز طب) ورجالهم ثقات (٤)﴿ عن المغيرة بن شعبة الخ ﴾ هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه فى باب النهى عن سب الاموات من كتاب الجنائز فى الجزء الثامن صحيفة ٤٩ رقم ٢٤٤ وتقدم هناك أحاديث كثيرة فى النهى عن سب الأموات فارجع اليه ﴿ **باب** ﴾(٥)﴿ سنده ﴾ **حدثنا** عبدالرزاق أخبرنا معمر عن الزهرى عن أيوب عن ابن سيرين عن أبى هريرة الخ ﴿ غريبه ﴾ (٦) قال فى النهاية (لاتسبو الدهر فان الدهر هو الله،وفى رواية فان الله هو الدهر) كان من شأن العرب ان تذم الدهر ،وتسبه عند النوازل والحوادث ويقولون أبادهم الدهر واصابتهم قوارع الدهر وحوادثه ويكثرون ذكره بذلك فى أشعارهم ،وذكر الله عنهم فى كتابه العزيز فقال(وقالوا ماهى إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر) والدهر اسم للزمان الطويل ومدة الحياة الدنيا ،فنهاهم النبى ﷺ عن ذم الدهر وسبه ،أى لاتسبوا فاعل هذه الاشياء فانكم اذا سببتموه وقع السب على الله تعالى لأنه الفعال لما يريد لا الدهر،فيكون تقدير الرواية الأولى فإن جالب الحوادث ومنزلها هو الله لاغير،فوضع الدهر موضع جالب الحوادث لاشتهار الدهر عندهم بذلك،وتقدير الرواية الثانية فان الله هو جالب للحوادث لاغيره الجالب ردا لاعتقادهم أن جالبها الدهر (٧) شرح هذه الجملة تقدم فى الباب الأول من الترهيب من خصال من المناهى معدودة فى هذا الجزء صحيفة ١٨٠ رقم ٩١ ﴿ تخريجه ﴾(وغيرهما)(٨)﴿ سنده ﴾ **حدثنا** عبدالرزاق انا معمر عن الزهرى عن ابن المسيب عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ الخ (٩) نقل الحافظ فى الفتح عن القرطبى قال معناه يخاطبنى فى القول بما يتأذى من يجوز فى حقه التأذى والله منزه عن أن يصل اليه الأذى وانما هذا من التوسع فى الكلام ، والمراد أن من وقع ذلك منه تعرض لسخط الله عز وجل ﴿ تخريجه ﴾(ق د وغيرهم)
(١٠) (ز) ﴿ سنده ﴾ (قال عبد الله بن الامام احمد) حدثنى أبو موسى محمد بن المثنى حدثنا اسباط بن محمد

النبي ﷺ لا تسبوا الريح (وفي رواية فانها من روح الله) فاذا رأيتم منها ما تكرهون (١) فقولوا اللهم انا نسألك من خير هذه الريح ومن خير مافيها ومن خير ما أرسلت به ،ونعوذ بك
١٠٧ من شر هذه الريح ومن شر مافيها ومن شر ما أرسلت به (حدثنا يزيد) (٢) بن عبد العزيز ابن عبد الله بن أبي سلمة ثنا صالح بن سفيان (٣) وأبو النضر قال ثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة عن ابن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن زيد بن خالد الجهني قال قال رسول الله ﷺ لا تسبوا الديك فانه يدعو الى الصلاة (٤) قال أبي قال أبو النضر نهى رسول الله ﷺ عن سب الديك وقال إنه يؤذن (٥) بالصلاة (باب ماجاء في النهي عن ضرب الوجه وتقبيحه
١٠٨ والوسم فيه) (عن أبي هريرة) (٦) عن النبي ﷺ قال اذا ضرب أحدكم فليجتنب الوجه ولا تقل قبح (٧) الله وجهك ووجه من أشبه وجهك، فان الله تعالى خلق آدم على صورته (٨)

القرشي حدثنا الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابزى عن أبيه عن أبي بن كعب الخ (غريبه) (١) أي ريحا تكرهونها لشدة حرارتها أو برودتها أو تأذيتم لشدة هبوبها فقولوا الخ (تخريجه) (مذ) وقال هذا حديث حسن صحيح، وللامام احمد ايضا عن أبي هريرة مرفوعا لا تسبوا الريح فانها من روح الله تعالى تأتي بالرحمة والعذاب، ولكن سلوا الله من خيرها وتعوذوا بالله من شرها. وزرواه أيضا ابن ماجه ورجاله ثقات (٢) (حدثنا يزيد الخ) (غريبه) (٣) هذا الحديث سمعه الامام احمد مرتين مرة من يزيد بن عبد العزيز بن عبد الله ومرة من أبي النضر عن عبد العزيز بن عبد الله ايضا (غريبه) (٤) ليس في معنى دعاء الديك إلى الصلاة انه يقول بصراحة صلوا أو حانت الصلاة: بل معناه ان العادة جرت بأنه يصرخ صرخات متتابعة عند طلوع الفجر وعند الزوال فطرة فطره الله عليها فيذكر الناس بصراخه الصلاة، ولا تجوز الصلاة بصراخه من غير دلالة سواه وهذه رواية يزيد ، أما رواية أبي النضر فقد قال عبد الله ابن الامام احمد قال أبي قال ابو النضر (يعني في روايته نهى رسول الله ﷺ الخ (٥) أي يدل على مواقيت الصلاة كما صرح بذلك في بعض الروايات والله أعلم (تخريجه) (د) قال النووي في الأذكار ورياض الصالحين اسناده صحيح (باب) (٦) (سنده) حدثنا يحيى عن ابن عجلان عن سعيد عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٧) بفتح القاف والباء مخففة، قال في النهاية يقال قبحت فلانا (يعني بتشديد الموحدة) قلت له قبحك الله (يعني بتخفيفها) من القبح وهو الابعاد اه وقال أبو زيد قبح الله فلانا قبحا وقبوحا أي أقصاه وباعده من كل خير (٨) هو ظاهر في عود الضمير على آدم أي خلقه تاما مستويا ، وقيل الضمير لله عز وجل لما في بعض الطرق على صورة الرحمن، أي على صفته من العلم والحياة والسمع والبصر وغير ذلك وان كانت صفات الله تعالى لا يشبهها شيء :وجاء في رواية البخاري بعد قوله على صورته (طوله ستون ذراعا) (قال النووي بتشي) وأهل الحق في ذلك على طبقتين (إحداهما) المتنزهون عن التأويل مع نفي التشبيه واحالة العلم الى علم الله تعالى الذي أحاط بكل شيء علما وهذا أسلم الطريقتين (والطبقة الأخرى) يرون الاضافة فيها اضافة تكريم وتشريف ، وذلك أن الله تعالى خلق آدم على صورة لم يشاكلها شيء من الصور في الجمال والكمال وكثرة ما احتوت عليه من الفوائد الجليلة، (وقال الطيبي) تأويل الخطابي في هذا المقام حسن يجب المصير اليه ،لأن قوله طوله بيان لقوله على صورته كأنه قيل خلق آدم على ما عرف من صورته،

﴿عن جابر بن عبدالله﴾ (١) قال نهانا رسول الله ﷺ عن الوسم (٢) فى الوجه والضرب فى ١٠٩
الوجه ﴿وعنه أيضا﴾ (٣) قال مر النبى ﷺ بحمار قد وسم فى وجهه يدخن (٤) منخراه فقال ١١٠
رسول الله ﷺ من فعل هذا، (زاد فى رواية لعن الله الذى وسمه) لا يَسِمَنَّ أحد الوجه
ولا يضربنَّ أحد الوجه ﴿عن سالم عن أبيه﴾ (٥) قال نهى رسول الله ﷺ أن تضرب الصور ١١١
(٦) يعنى الوجه ﴿وعنه من طريق ثان﴾ (٧) عن عبد الله بن عمـــر أنه كان يكره العلم (٨) فى
الصور وقال نهى رسول الله ﷺ عن ضرب الوجه ﴿عن أبى هريرة﴾ (٩) أن رسول الله ١١٢
ﷺ قال إذا قاتل أحدكم أخاه (١٠) فليجتنب الوجه ﴿عن أبى سعيد الخدرى﴾ (١١) عن النبى ١١٣

الحسنة وهيئته من الجمال والكمال وطول القامة وانما خص الطول منها لانه لم يكن متعارفا بين الناس (وقال القرطبى) كأن من رواه على صورة الرحمن أورده بالمعنى متمسكا بما توهمه فغلط فى ذلك، وقوله ستون ذراعا يحتمل ان يريد بذراع نفسه أو الذراع المتعارف يومئذ عند المخاطبين والأول أظهر، لان ذراع كل أحد ربعه، فلو كان بالذراع المعهود كانت يده قصيرة فى جنب طول جسده والله أعلم ﴿تخريجه﴾ (خزهق) والبخارى فى الأدب المفرد والخطيب فى تاريخ بغداد وسنده صحيح (١) ﴿سنده﴾ **حدثنا** يحيى عن ابن جريج أخبرنى ابو الزبير قال سمعت جابر بن عبدالله يقول نهانا الخ ﴿غريبه﴾ (٢) الوسم بفتح الواو وسكون المهملة يقال وسمه يسِمه سمة ووسما: اذا أثر فيه بكى: وذلك انهم كانوا يسمون ابل الصدقة أى يعلمون عليها بالكى وهو يدل على تحريم وسم الحيوان فى وجهه، وهو معنى النهى حقيقة، ويؤيد ذلك المعنى الوارد فى الحديث الآتى فانه ﷺ لا يلعن إلا من فعل محرما وكذلك ضرب الوجه (قال النووى) وأما الضرب فى الوجه فنهى عنه فى كل الحيوان المحترم من الآدمى والحمير والخيل والابل والبغال والغنم وغيرها، لكنه فى الآدمى أشد لانه بجمع المحاسن مع انه لطيف يظهر فيه أثر الضرب وربما شانه وربما آذى بعض الحواس، قال وأما الوسم فى الوجه فنهى عنه بالاجماع، وأما وسم غير الوجه من غير الآدمى فجائز بلا خلاف عندنا، لكن يستحب فى نعم الصدقة والجزية، ولا يستحب فى غيرها ولا ينهى عنه ﴿تخريجه﴾ (م مذ) (٣) ﴿سنده﴾ **حدثنا** عبد الرزاق انا الثورى عن أبى الزبير عن جابر بن عبدالله قال مر النبى ﷺ الخ ﴿غريبه﴾ (٤) قال فى النهاية أصل الدخن ان يكون فى لون الدابة كدورة الى سواد، والمعنى أن ذلك يغير لون منخريه ويشوه خلقته ﴿تخريجه﴾ (م د) (٥) ﴿سنده﴾ **حدثنا** وكيع حدثنا حنظلة عن سالم عن أبيه (يعنى عبد الله بن عمر) قال نهى رسول الله ﷺ الخ ﴿غريبه﴾ (٦) فسر الصور بالوجه يعنى من كل شىء وتقدم الكلام على ذلك آنفا (٧) ﴿سنده﴾ **حدثنا** عبدالله بن الحارث حدثنى حنظلة عن سالم بن عبدالله عن عبدالله بن عمر الخ (٨) العلم بالتحريك الوسم والصور هنا الوجه كما تقدم ﴿تخريجه﴾ لم أقف عليه لغير الامام احمد من حديث ابن عمر ومعناه جاء فى حديث جابر المتقدم عند الامام احمد ومسلم وغيرهما وسنده صحيح (٩) ﴿سنده﴾ **حدثنا** عبد الصمد ثنا حماد عن سهيل عن أبيه عن أبى هريرة الخ ﴿غريبه﴾ (١٠) المراد من القتل هنا الضرب وبه ورد، وتقدم النهى عن ضرب الوجه والحكمة فى ذلك ﴿تخريجه﴾ (ق. وغيرهما) (١١) ﴿سنده﴾ **حدثنا** عبدالرزاق انا سفيان عن الأعمش عن عطية العوفى عن أبى سعيد الخدرى قال قال النبى ﷺ اذا قاتل أحدكم أخاه فليجتنب الوجه ﴿تخريجه﴾ أورده

ﷺ مثله ﴿ فصل منه فى النهى عن الكسع ولطم خدود الدواب والخـــدم وحد الضرب ﴾
١١٤ ﴿ عن جابر بن عبد الله ﴾ (١) قال كسع (٢) رجل من المهاجرين ، رجلا من الأنصار، فقال الانصارى يا للانصار (٣) وقال المهاجرى يا للمهاجرين،فقال رسول الله ﷺ ألا ما بال دعوى
١١٥ الجاهلية (٤) دعوا الكسعة فانها منتنة (٥) ﴿ عن المقدام بن مَعْدِ يكَرِب ﴾ (٦) قال سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن لطم خدود الدواب وقال ان الله عز وجل قد جعل لكم عِصيًا وسياطا

(٧١) كتاب التـــوبة

١ ﴿ باب ﴾ فى الأمر بالتوبة وفرح الله عز وجل بها لعبده المؤمن ﴿ عن أبى بردة ﴾ (٧) قال سمعت الاغر رجلا من جهينة يحدث ابن عمر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول يا أيها الناس
٢ توبوا الى ربكم فانى أتوب اليه فى اليوم مائة مرة ﴿ عن أبى هريرة ﴾ (٨) أنه سمع رسول الله
٣ ﷺ قال والله انى لاستغفر الله وأتوب اليه فى اليوم أكثر من سبعين مرة ﴿ عن أبى بردة ﴾ (٩) عن رجل من أصحاب النبى ﷺ (١٠) قال قال رسول الله ﷺ يا أيها الناس توبوا الى الله واستغفروه فانى أتوب الى الله واستغفره فى كل يوم مائة مرة، فقلت له اللهم انى استغفرك اللهم انى أتوب اليك اثنتان أم واحدة (١١) فقال هو ذاك أو نحو هذا (وعنه من طريق ثان) (١٢)

الهيثمى وقال رواه احمد والبزار بنحوه،وفيه عطية العوفى ضعفه جماعة ووثقه ابن معين وبقية رجاله رجال الصحيح اه (قلت) يؤيده حديث أبى هريرة الذى قبله (١) ﴿ سنده ﴾ حدثنا سريج بن النعمان ثنا سعيد يعنى ابن زيد عن عمرو بن دينار حدثنى جابر بن عبدالله قال الخ ﴿ غريبه ﴾ (٢) أى ضرب دبره بيده (٣) بفتح اللام للاستغاثة (٤) معناه أنهم كانوا يقولون ذلك فى الجاهلية (٥) أى اتركوها فانها مذمومة فى الشرع مجتنبة مكروهة كما يجتنب الشىء النتن ﴿ تخريجه ﴾ (ق . مذ)(٦) ﴿ سنده ﴾ حدثنا سريج بن النعمان ثنا بقية بن الوليد عن أرطاة بن المنذر عن بعض اشياخ الجند عن المقدام بن معد يكرب الخ ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه احمد وفيه راو لم يسم، وبقية (يعنى ابن الوليد) مدلس ﴿ باب ﴾ (٧) ﴿ سنده ﴾ حدثنا يحيى بن سعيد ثنا شعبة قال ثنا عمرو بن مرة قال سمعت أبا بردة قال سمعت الأغر (يعنى المزنى) الخ ﴿ تخريجه ﴾ (م طل) (٨) (عن أبى هريرة الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه فى باب من حلف باسم من أسماء الله عز وجل الخ من كتاب اليمين والنذر فى الجزء الرابع عشر صحيفة ١٦٨ رقم ١٤ (٩) ﴿ سنده ﴾ حدثنا اسماعيل ثنا يونس عن حميد بن هلال عن أبى بردة عن رجل من أصحاب النبى ﷺ الخ ﴿ غريبه ﴾ (١٠) الظاهر ان هذا الرجل هو الأغر المزنى كما جاء فى الحديث الأول من أحاديث الباب والله أعلم (١١) معناه ان السائل يقول اذا قلت هذه الجملة وهى اللهم انى استغفرك الخ تحسب مرتين أو مرة ؟ فقال هو ذاك، والظاهر انه يريد مرة واحدة لأنه لم يذكر لفظ الاستغفار إلا مرة وكذلك التوبة . وهذا أحوط ، أما السائل فيحتمل انه ابو بردة يسأل الصحابى ،ويحتمل انه الصحابى يسأل النبى ﷺ والله أعلم (١٢) ﴿ سنده ﴾ حدثنا معتمر قال سمعت أيوب ، قال وحدثنا محمد بن عبدالرحمن الطفاوى قال ثنا